لتطلب اسرائيل الدعوة السوفياتية لتجريد حوض المتوسط من الاسلحة النووية

بإسم العالم اتحدوا

الاتحاد

אל־אתיחאד — המחיר 20 אגורות (الثمن ٢٠ اغورا) — Al-Ittihad

٢٤ ايار ١٩٦٣
٣٠ ذو الحجة ١٣٨٢
العدد ٣ السنة العشرون
29 אייר 5723
24.5.1963
No. 3 Vol. XX

غضبة الجماهير على زيارة شتراوس الى البلاد

تل ابيب - لمراسل الاتحاد - بدعوة من منظمة المناضلين الاسرائيليين ضد النازية ستعقد في مدن البلاد الرئيسية - القدس وتل ابيب وحيفا ، مظاهرات شعبية في يوم السبت ، غدا ، الرابع والعشرين من ايار الجاري ، احتجاجا على دعوة وزير الحربية السابق في حكومة النازيين الجدد في بون ، يوسف شتراوس ، وللمطالبة بالغاء هذه الدعوة ومنع هذا «الضيف غير المرغوب فيه» من المجيء الى البلاد .

ففي القدس سيعقد الاجتماع التظاهري في الساعة ٧٫٢٠ من مساء يوم السبت ، غداً ، في ميدان «متورا» ، وسيدعو خطباء الاجتماع الجماهير الى السفر ، في اليوم التالي ، الى اللد للتظاهر هناك عند وصول شتراوس الى البلاد .

وقد اصدرت دائرة حاكم اللواء والشرطة ترخيصا بعد جدل ونقاش طويلين ، لعقد الاجتماع المقدسي الذي سيتكلم فيه المحامي تمير ، واحد قادة الانصار هولافسكي والحاخام الدكتور هيركبي والاديب عقيبا نوف والمحامي ميخائيل لاندو والشاعر يوآب الشتاين والمحامي شراجا بيران وغيرهم .

البقية على صفحة ٥ عمود ٣

الاتحاد السوفياتي يقترح على دول البحر المتوسط وامريكا تجريد حوض هذا البحر من السلاح النووي وتجنيبه الاسلحة النووية في حالة نشوب نزاع

القدس - لمراسل الاتحاد - اقترح الاتحاد السوفياتي رسميا اعلان منطقة حوض البحر الابيض المتوسط منطقة مجردة من الاسلحة النووية واعرب عن استعداده لتقديم ضمانات بان تعتبر منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط في حالة نشوب نزاع مسلح ، خارج نطاق استعمال الاسلحة النووية .

وعلم مراسلنا ان هذه المقترحات قد وردت في المذكرة السوفياتية التي سلمت لدول حوض البحر الابيض المتوسط ولامريكا . وقد علم مراسلنا ايضاً ان سفير الاتحاد السوفياتي في اسرائيل ، السيد بودروف ، قد سلم هذه المذكرة الى وزيرة الخارجية ، غولدة مئير .

وكما علم فان المذكرة السوفياتية تؤكد انه قد ابتدأ منذ الان تنفيذ مخططات تعيين امكنة الغواصات الذرية المسلحة بصواريخ ذرية من نوع «بولاريس» في البحر الابيض المتوسط .

وتقول المذكرة ، ان امريكا وحليفاتها تخلق اخطاراً في منطقة واسعة من حوض البحر المتوسط سكانها يبلغون ٣٠٠ مليون انسان وذلك بتخزين كميات هائلة من الصواريخ بقوة ملايين الاطنان من المتفجرات النووية ، وهنا يزيد في خطر تحول البحر الابيض المتوسط والاقطار الواقعة على شواطئه الى ميدان عمليات عسكرية حبلى بالكوارث .

وتضيف المذكرة ان الاكثرية الساحقة من اقطار البحر المتوسط ليس لها اي امر مشترك مع تحضيرات حلف الاطلنطي وانها قد تجد نفسها في وضع يقرر مصيرها فيه قادة الغواصات الذرية .

وتمضي المذكرة قائلة ، وليس صحيحاً القول ان تعيين امكنة غواصات «البولاريس» هو عمل تكتيكي يستهدف فقط استبدال صواريخ «جوبيتر» الموجودة على اراضي تركيا وايطاليا .

فادخال الغواصات الذرية الى البحر المتوسط انما يوسع المنطقة التي يمكن منها شن هجوم نووي وهذا يعني انه يوسع ايضاً المنطقة الجغرافية التي ستتعرض الى الضربات الجوابية التي تهدف الى تصفية مواقع العدوان .

وادخال السفن الحربية التابعة لحلف الاطلنطي والمزودة بالاسلحة النووية الى البحر الابيض المتوسط سيضطر الاقطار المحبة للسلام الى توجيه ضرباتها الجوابية نحو منطقة تحرك هذه الغواصات ، اي شواطئ اقطار حلف الاطلنطي والاقطار التي قدمت ، لهذا الحلف ، اراضيها كموقع دائم او موقت للسلاح الصاروخي النووي .

ان قيادات حلف الاطلنطي ترغب في تحويل البحر المتوسط من طريق تجاري ، من مكان استجمام ، الى منطقة نزاعات وخلافات خطيرة .

وتتساءل المذكرة السوفياتية ، وما الذي سيحدث حينما تتجول غواصات ذرية بقرب شواطئ البحر المتوسط وشمال افريقيا وشبه جزيرة البلقان ؟ هل سيزيد ذلك من الامن ويحسن مستوى المعيشة ؟

ان ثمة خطراً بان يوجد السلاح النووي بجريرة زعماء حلف الاطلنطي على ابواب القدس والفاتيكان ومكة

(البقية على الصفحة السادسة عمود ٨)

حملة تقوية الحزب الشيوعي هذا العام : ١٥٠ ألف ليره

مكتب الاتحاد - الاجتماع العاشر الذي عقدته لجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية في تل ابيب في الاسبوع الماضي قد أقر اعلان حملة الحزب المالية التقليدية سنة ١٩٦٣ بمبلغ ١٥٠ الف ليرة . وستبدأ هذه الحملة في الاول من تموز القادم وتنتهي في ٣١ تشرين الاول من السنة الحالية .

وهدف هذه الحملة هو تقوية نشاطات الحزب في مجال التفسير والشرح الخطي والشفوي ، من اجل صيانة السلام على الحدود ، ومن اجل تجريد المنطقة من السلاح النووي ، ومن اجل تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ، ومن اجل الدفاع عن الحريات الديمقراطية ، ومن اجل الغاء الحكم العسكري ووقف نهب اراضي الفلاحين العرب

وقد اعلنت اللجنة المركزية في اقرارها اعلان هذه الحملة انها واثقة من ان اعضاء الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وكذلك اصدقاء الحزب ومؤيديه سيبذلون كل ما في وسعهم لضمان نجاح الحملة .

محاضرة اميل حبيبي

في هذا العدد نشرنا الجزء الاول من المحاضرة الشاملة التي القاها اميل حبيبي عضو المكتب السياسي في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاخير .

وفي العدد القادم ننشر الجزء الثاني ويعالج تعمق الازمة البن غوريونية وضرورة تقوية خط العمل المشترك .



القضية الفلسطينية في البيانات والتصريحات العربية

احتلت قضية فلسطين في الايام الاخيرة مركزاً مرموقاً في البيانات العربية .. تناولها بيان الوحدة الاتحادية الذي صدر في ١٧ نيسان الماضي في القاهرة .. وعالجها بيان ناصر - بن بلا المشترك اثر زيارة الاول الى الجزائر .. وتحدث عنها عبد الناصر في خطابه احتفاء بعودة جنود مصر من اليمن ..

كذلك كانت هذه القضية من النقاط التي اتفق عليها تيتو وعبد الناصر وابرزاها في بيانهما المشترك اثر اجتماعهما في بريوني في الاسبوع الفائت ..

والامر المميز لهذه البيانات على كثرتها هو وضوح موقفين متناقضين في التوجه لتسوية القضية الفلسطينية ..

ففي بيان الاتفاق على الدولة الاتحادية .. وفي بيان ناصر - بن بلا ، ذكر الفرقاء ان هدفهم «تحرير فلسطين» .. واذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان هذا النص يقترن دائماً بالاذاعات وبالتطبيل والتزمير حول «الزحف المقدس المرتقب» .. و«القضاء على اسرائيل» . تظهر هذه البيانات وكأنها دعوة للحرب وتنكر لحق الشعب اليهودي في تقرير مصيره واقامة دولته التي قامت بحسب قرارات منظمة الامم المتحدة .

اما بيان تيتو - ناصر فتحدث عن : اعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني طبقاً لقرارات منظمة الامم المتحدة . وماذا يعني الاستناد الى قرارات منظمة الامم المتحدة حول القضية الفلسطينية سوى الاعتراف بصحة قرار التقسيم الذي دعا الى قيام دولة عربية ودولة يهودية في فلسطين كذلك المطالبة بحق اللاجئين بالعودة ؟ ان المطالبة بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة استناداً الى قرارات منظمة الامم المتحدة يعني ضمناً الاعتراف بوجود اسرائيل وكيانها كدولة مستقلة ..

اما خطاب عبد الناصر في استقبال الجنود العائدين من اليمن فكان اقرب الى بيان ناصر - تيتو اذ دعا عبد الناصر في هذا الخطاب الى سلام يعيد الحقوق لشعب فلسطين .. وهذه اول مرة لمح فيها عبد الناصر الى حل سلمي يحفظ حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وليس هذا التناقض جديداً .. فمنذ ايام مؤتمر بالدونغ

البقية على صفحة ٥ عمود ١



يبحث مؤتمر رؤساء دول افريقيا في اديس ابابا قضية تحرير المستعمرات الباقية في افريقيا واهمها انجولا وموزمبيك وغينيا التي تستعمرها البرتغال .. واللوحة البيانية اصدرتها حركة تحرير المستعمرات البرتغالية وهي حركة مسلحة في انغولا وغينيا «البرتغالية» تحت عنوان : تأييداً لكفاح الشعوب الافريقية في المستعمرات البرتغالية .

مؤتمر القمة الأفريقي يبحث في وحدة افريقيا والقضاء على الاستعمار واخلاء القارة من السلاح النووي

تحيات من خروشتشوف وشو ان لاي وكنيدي وسوكارنو وتيتو ..

اديس ابابا - دعا امبراطور الحبشة هيلاسيلاسي في الكلمة التي افتتح بها مؤتمر القمة الافريقي الذي بدأ يوم الاربعاء الماضي بحضور ٣٢ رئيساً افريقياً - بينهم رؤساء مصر وتونس والجزائر وليبيا - دعا الى صياغة ميثاق الوحدة الافريقية وانشاء منظمة افريقية واحدة ..

كذلك دعا الى تحرير المستعمرات الافريقية والى نزع السلاح وحظر التجارب النووية وجعل افريقيا منطقة منزوعة من السلاح .

وقد اعقبه ابراهيم عبود رئيس جمهورية السودان وقوامي نكروما رئيس جمهورية غانا .

والمتوقع ان يتكلم كل من الرؤساء المشتركين في المؤتمر في الجلسة العامة قبل ان ينقسم المؤتمر الى لجانه الثلاث التي ستبحث الوحدة الافريقية والتعاون الاقتصادي والثقافي والعلمي .

وقد انتخب المؤتمر الامبراطور هيلاسيلاسي رئيساً للمؤتمر كما انتخب ثمانية نواب بينهم الرئيس عبد الناصر الذي انتخب ايضاً رئيساً للجنة التعاون الثقافي والعلمي بين دول افريقيا .

تحيات زعماء الدول الكبرى

وقد وصلت الى المؤتمر تحيات من عدد من زعماء الدول الكبرى والدول الاوروبية والاسيوية .

وبين الذين ارسلوا التحيات نيكيتا خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي وشو أن لاي رئيس وزراء الصين الشعبية وكنيدي رئيس الولايات المتحدة وسوكارنو رئيس اندونيسيا ونهرو رئيس وزراء الهند وتيتو رئيس يوغوسلافيا .

واشار نيكيتا خروشتشوف في تحيته الى ان الاتحاد السوفياتي تفهم فكرة الوحدة الافريقية . وهو يؤيد السعي لتحقيق هذه الوحدة التي ولدت خلال النضال من اجل التحرر الوطني .

وقال خروشتشوف كونوا على ثقة من ان النضال من اجل القضاء على الاستعمار وتعزيز الاستقلال وتطوير التعاون الاقتصادي لا ينال عطف الاتحاد السوفياتي فحسب بل المساعدة الاخوية ايضاً .

اما تحية كنيدي فلم تتحدث عن

(البقية على الصفحة السادسة عمود ٧)

الانقلابيون العراقيون يعيشون في عزلة تامة

أنباء اسوشيتدبرس تقول : ١٤٫٠٠٠ معتقل سياسي .. التوتر يقبض على بغداد .. السلطات تعتقل ٢٥٠٠ كردي .. لماذا يرفض الانقلابيون توحيد الجيوش ؟

بيروت - اذاعت اسوشيتد برس في العاصمة اللبنانية نقلا عن مصادر دبلوماسية في بغداد ان الانقلابيين في العراق اعتقلوا ١٤ الف مواطن عراقي منذ أن اغتصبوا السلطة قبل حوالي الثلاثة أشهر .

واضافت اعتمادا على المسافرين الذين وصلوا الى العاصمة اللبنانية ان التوتر يقبض على بغداد واجراءات الامن اشد مما كانت عليه في عهد قاسم . وقالت ، ويمنع الرقابة الشديدة تسرب الانباء خصوصاً وان السلطات اغلقت جميع الصحف عدا ثلاثة (صحف بعثية وموالية للانقلاب) . حتى انباء الفيضانات حظرت السلطات نشرها .

ويمضي النبأ ، ويقول المسافرون ان الاعمال التجارية في بغداد توقفت تقريباً و«الحماس» الذي اعقب انقلاب ٨ شباط استحال الى عدم ثقة بالحكومة الجديدة . ويقولون ان عدم الرضى مصدره تنصيب البعث رجاله في المناصب الادارية الجوهرية .. فالبعث يركز اهتمامه على توطيد سلطته بدلا من معالجة قضايا العراق الملحة .. ولا تزال السلطات تعتقل ٢٥٠٠ كردي وتعتبرهم رهائن في قضية تسوية مطالب الاكراد بالحكم الذاتي ، وكانت هذه السلطات قد وعدت باطلاق سراحهم .

عزلة الانقلابيين

وهنا التقدير الواقعي تؤكده

البقية على صفحة ٥ عمود ٤

تم تنصيب زلمان شزار رئيساً للدولة

القدس - لمندوب الاتحاد البرلماني - اعلن هنا ، في الساعة الرابعة والنصف من يوم الثلاثاء الماضي ، ان السيد زلمان شزار هو الرئيس الثالث لدولة اسرائيل ، وذلك بعد ان احرز اكثرية ٦٧ صوتا من مجموع ١٠٧ اصوات (هي اصوات النواب الذين حضروا الجلسة) .

وكانت الكنيست قد عقدت جلسة خاصة بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي لانتخاب رئيس للدولة خلفا للرئيس الراحل اسحق بن تسفي . وقد قرأ رئيس الكنيست اسماء المرشحين لهذا المنصب وهما زلمان شزار وبرتس برنشتاين . والاول رشحته كتلة المباي وبعض كتل الائتلاف اما الثاني فقد كان مرشح «الاحرار» والحيروت ، وبدأت عملية الانتخاب .

وفرزت الاصوات وتبين في نهايتها ان زلمان شزار احرز ٦٧ صوتا (هي اصوات المباي واحدوت هعبودا «والمتدينين الوطنيين» والمبام وبوعلي اغودات اسرائيل) بينما نال برتس برنشتاين ٣٣ صوتا (هي اصوات الحيروت و«الاحرار») .

اما نواب الكتلة الشيوعية واغودات اسرائيل وكذلك برتس برنشتاين نفسه فالقوا اوراقا بيضاء (امتناعا عن التصويت لاي من المرشحين) وبلغ عدد الاوراق البيضاء ٧ اوراق .

وقد تغيب عن هذه الجلسة ١٣ نائبا . واثناء عملية فرز الاصوات تبين ، خلافا لما هو متوقع ، ان نائبين من الكتل التي اعلنت تأييدها لزلمان شزار قد صوتا الى المرشح الثاني برتس برنشتاين .

وعند انتهاء الجلسة ذهب وفد يمثل كل كتل الكنيست لتحية الرئيس الجديد .

وقد اقسم الرئيس زلمان شزار اليمين الدستورية في جلسة صباح الاربعاء . وكان قد وصل الى مبنى الكنيست يرافقه وفد من مختلف كتل الكنيست . ومن الكنيست غادر الرئيس الى مكتبه الرسمي (في مكتب الرئيس الراحل) الى ان يتم بناء المكتب الجديد واستقبله في الشوارع التي مر بها تلاميذ المدارس باعلامهم والجمهور المقدسي .

مجلس حلف الاطلسي يشدد الركض وراء التسلح والتوتر الدولي الخطر

اتاوا - وافق مجلس حلف الاطلسي الوزاري الذي بدأ دورته في العاصمة الكندية على اقامة قوة نووية ضاربة متعددة الاطراف تتألف من قاذفات قنابل بريطانية وثلاث غواصات امريكية تحمل صواريخ بولاريس وطائرات ثماني دول من دول الحلف تستطيع ان تحمل قنابل نووية .

وهذا يعني ان فرنسا ، التي رفضت هذا المشروع منذ البداية على اعتبار انها تريد انشاء قوة نووية خاصة بها لم توافق على الاشتراك في هذا الاتفاق ..

وقد ظهر التناقض في اجتماع مجلس الحلف منذ البداية .. ففي كلمة الافتتاح التي القاها لستر بيرسون رئيس وزراء كندا دعا بيرسون الى توطيد الحلف بين امريكا الشمالية (الولايات المتحدة وكندا) واوروبا الغربية على أساس المساواة ..

كذلك حذر من ضرب اسفين بين امريكا الشمالية واوروبا

البقية على الصفحة الخامسة عمود ١

مكاتب الاتحاد السياسي يلقي

اضواء على دائرة الاستخبارات الامريكية

المقال رقم ١

في انقلابي العراق وسوريا اسهمت دائرة الاستخبارات الامريكية المعروفة ب سي.آي. ا. بنصيب وافر ..
والصحف الغربية لم تخف هذا الاسهام بل حددت معالمه وزودت القراء بتفاصيله .
فما هي هذه الدائرة ؟
باختصار : هي اداة تآمر الاستعمار الامريكي على حريات الشعوب .. وجهاز تسريب الجواسيس والمخربين الامريكيين الى الاقطار الاشتراكية .. ومنظمة تبذل كل جهد لحرف الاقطار الفتية عن طريق التحرر .. وبجملة موجزة انها جهاز الظلام الامريكي ..
ولكن كيف تعمل هذه الدائرة ؟ ما هو خطرها على الاقطار الفتية .. والشعوب المتحررة ؟
على هذا السؤال اجاب الكاتب الامريكي «اندرو تالي» من حيث لا يدري ، في كتابه الهام الذي صدر مؤخرا في الولايات المتحدة بعنوان «الدائرة الاستخبارات الامريكية قصتها من الداخل»

اخفاق دفع الى كتابة قصة التآمر

في نيسان ١٩٦١ اخفق غزو المرتزقة الكوبيين الذي اعدته دائرة الاستخبارات الامريكية بتوجيه من حكام الولايات المتحدة . .

واحدث انتصار الشعب الكوبي المتحرر على هذا العدوان المنظم الذي اعدته دائرة الاستخبارات الامريكية خلال اشهر وانفقت عليه المال والجهد .. احدث انتصار الشعب الكوبي رجة في المحافل الامريكية كلها ..

وتعرضت دائرة الاستخبارات الامريكية لحملة عنيفة .. واتهمتها بعض الصحف بارتكاب زلة فظة .. وبدات بعض العناصر تستفهم عن هذه الدائرة التي تعيش عادة في الظلام لا يصلها النور .. وتساءلت بعض المحافل الحاكمة كيف يمكن لدائرة وظيفتها التجسس ، ان تحدد معالم السياسة الامريكية ..

وصدر هذا الكتاب.. صدر ليبرهن للراي العام الامريكي ان دائرة الاستخبارات لا ترتكب الزلات فقط بل تحقق «الانجازات» .. وحيال اخفاقها في العدوان على كوبا هناك نجاحها في اغتصاب حرية غواتيمالا عام ١٩٥٤ وهناك انتصارها على حكومة مصدق في ايران ..

ولكن اذا كان هذا الكتاب قد ارضى المحافل الامريكية الحاكمة فقد فتح اعين الكثيرين من ابناء الشعوب التي تتعرض لتآمر الاستعمار الامريكي ..

«فاندرو تالي» في روايته يبين اساليب دائرة الاستخبارات الامريكية.. فرجال هذه الدائرة منتشرون في ميادين تآمرهم .. انهم يختفون وراء القبعة دبلوماسية في بعض الاحيان .. ويتقمصون في شكل خبراء ومستشارين .. ثم هم يظهرون في لباس رجال الاعمال او السواح .. ولكن هدفهم واحد : خدمة مشاريع الاستعمار الامريكي وضرب الحركات الوطنية والتخريب في الاقطار الاشتراكية ..

واندرو تالي لا يؤرخ دائرة الاستخبارات انما يقدم امثلة على نشاطها .. ويبرهن ان نشاطها دائما معاد لاماني الشعوب وملائم لمصالح الاحتكارات الامريكية ..

هو يروي كيف تآمرت دائرة الاستخبارات الامريكية على الحكم الوطني في غواتيمالا .. وكيف نجحت في اسقاط مصدق .. وما هو دورها في ثورة ٢٣ تموز المصرية .. والمفاجأة التي اصابتها عندما هبت ثورة ١٤ تموز العراقية .. وغير هذه الامور ..

وسنقدم الى قراء الاتحاد بعض هذه الامثلة .. ولكن قبل ذلك لنحدد بعض معالم دائرة الاستخبارات الامريكية ..

طابع الدائرة

يتضح مما يقوله الكاتب الامريكي اندرو تالي ان دائرة الاستخبارات الامريكية سي. اي. ا. تختلف عن اجهزة الاستخبارات في الدول الغربية الاخرى – بريطانيا وفرنسا مثلا في انها لا تقتصر على جمع المعلومات بل هي تقرر السياسة ايضا .. يقول :

بشكل عام تعمل دائرة الاستخبارات في حدود السياسة (الامريكية) في المنطقة المعينة من العالم . ولكن القرارات اليومية تترك لتقدير مديرها وغالبا تترك لتقدير الرجل في الميدان وفي بعض الظروف تتخطى دائرة الاستخبارات حدودها ومسؤولياتها وصلاحياتها (١)

ومن الصعب تقدير المعنى الحقيقي لهذا القول .. هل هو يعني ان دائرة الاستخبارات الامريكية تتعارض في نشاطها مع خط الولايات المتحدة الرسمي ؟

من المؤكد انها لا تتعارض .. ولكن في بعض الاحيان يكون من مصلحة حكام الولايات المتحدة في حالة اخفاق معين ان يضعوا المسؤولية على كاهل جهاز الظلام هذا .. كذلك من المؤكد ان هذه الدائرة تخدم اكثر العناصر غلواء في الولايات المتحدة ..

ولعل اصدق مثل على هذا التناقض الظاهر ما وقع عند اخفاق الجنرالات الفرنسيين ابان الحرب الجزائرية .. فهذا التمرد الذي قاده الجنرال الفرنسي شال وهدف الى الاطاحة بديغول على اعتبار انه يفرط «بالجزائر الفرنسية» اخفق خلال ساعات .. واتهمت الصحافة الفرنسية انذاك دائرة الاستخبارات الامريكية بتاييد تمرد الجنرالات .. ونفت المصادر الامريكية هذا الاتهام بل انها احتجت لدى الحكومة الفرنسية بسبب تشجيعها له وسكوتها عنه .

فكيف يفسر اندرو تالي هذا الامر؟ يقول ، بعد ان ينفي مسؤولية الحكومة الامريكية ، ان رجال دائرة الاستخبارات من واجبهم ان يعرفوا كل شيء ولذلك اتصلوا بالقريبين من الجنرالات المتمردين ثم يضيف :

والاتهام يجب ان يوجه ضد اولئك الوكلاء السذج والجهلة سياسيا الذين لم يستطيعوا مقاومة تخطي واجب جمع المعلومات التجسسية وحشر انفهم في عملية «صنع الملوك» (اي اعداد الانقلابات)..(٢)

ولا يكتفي بهذا بل يستطرد فيذكر ان هدف دائرة الاستخبارات الامريكية «النبيل» هو مقاومة الشيوعية وهزم مؤامرة الشيوعية الدولية . ويقول :

اذا كان احد وكلاء دائرة الاستخبارات الامريكية قد اقنع نفسه ان سياسة ديغول في الجزائر تقود الى استيلاء الشيوعية على الجزائر فمن المحتمل انه وقع في تجربة الادلاء باقوال والقيام باعمال تساعد معارضي ديغول وتأخذهم .. ولكن حتى لو كانت هذه هي سياسة الولايات المتحدة السرية فليس من حقه ان يعلنها بدون اوامر عليا ، ومن المؤكد ان الرئيس الامريكي لم يخول احدا من الوكلاء بالادلاء باقوال تربط الولايات المتحدة (٣)

وهكذا فاذا كانت هذه الاقوال تعني شيئا فهي تعني امرا واحدا : ان دائرة الاستخبارات الامريكية كانت تعاضد الجنرالات الفاشست اصحاب نظرية «الجزائر فرنسية» .. وكانت مستعدة لان تراهم يقبضون على زمام السلطة في فرنسا .. فهم في رايها اصلح سد امام الشيوعية ..

تاسيسها وباني جهازها وواضع مخططاتها

ابان الحرب العالمية الثانية كانت عمليات التجسس في ايدي دائرة عسكرية هدفها التجسس للاغراض الاستراتيجية عرفت باسم مكتب الخدمات الاستراتيجية او.س.س.

ولكن الرئيس الامريكي ترومان الغى هذه الدائرة بعد الحرب ..

ويقول اندرو تالي : وبعد ذلك بدات تصل الى مكتب ترومان معلومات تجسسية متضاربة ولهذا دعا في اوائل عام ١٩٤٦ وزير الخارجية ووزير الحربية ووزير البحرية ان يؤلفوا سلطة لجمع المعلومات التجسسية ..

وهكذا قامت دائرة الاستخبارات الامريكية وميدانها العمل في خارج الولايات المتحدة .. اما في الداخل فجهاز المباحث المعروف اف.بي.اي. كان قائما منذ زمن وطيد ويقوم بمهمة مكافحة القوى الدمقراطية باسفل وسائل «التكنيك الحديث» ..

ومع ان انظمة دائرة الاستخبارات الامريكية سي. اي. ا. تحدد واجباتها بجمع المعلومات ليتمكن الاخرون من وضع السياسة الا انها كانت تتخطى ذلك اعتمادا على نص في انظمتها يقول ان عليها ان «تقوم بواجبات اخرى»(٤)

وقد تعاقب المدراء على هذه الدائرة ولكن الشخص الذي جعل هذه الدائرة على صورتها الحالية هو الن دالس شقيق جون فوستر دالس وزير الخارجية الامريكية الاسبق وصاحب سياسة شفا الحرب ..

فالن دالس الذي تسلم هذه الدائرة عام ١٩٥٣ طور العمل التآمري وجعله من اسس السياسة الامريكية الخارجية .. وهو الذي حول هذه الدائرة الى جهاز ضخم يعمل فيه اكثر من ١٠ الاف شخص ، حسب تقدير اندرو تالي ، ويتراوح معاش العامل فيه بين ٤٠٠٠ و١٤٠٠٠ دولار ويتصرف بملايين الدولارات التي لا حصر لها ..

وقد طبع الن دالس هذه الدائرة بطابعه .. وخطورة هذا الطابع تكمن في امر واحد : عداء اعمى لا يعرف الحدود للشيوعية .

فمن هو الن دالس ..

تخرج من جامعة برنستون في عام ١٩١٤ وعلم سنة واحدة اللغة الانجليزية في معهد لبشيري في الهند ثم التحق بالسلك الدبلوماسي مع شقيقه جون فوستر دالس .. فعمهما روبرت لانسنغ كان وزير الخارجية ايام الرئيس ودرو ولسون .. وحين وقعت الحرب العالمية الاولى سافر الى سويسرا حيث بدا حياته في الجاسوسية الامريكية .

وبعد الحرب العالمية الاولى اتصل بالصناعيين الالمان والعسكريين الذين وقد هزمت المانيا ، كانوا اشد المتحمسين من اجل تنظيم جيش اوروبي لمحاربة البلشفية التي انتصرت في روسيا واقامت اول دولة للعمال والفلاحين في العالم ..

وفرق الن دالس في الحقد على الشيوعية (البلشفية) حتى اذنيه حتى انه كتب مذكرة بعنوان «ليتوانيا وبولونيا الحاجز الاخير بين المانيا والبلشفية» (٥)

وعاد الن دالس الى وزارة الخارجية وتعين مديرا لشؤون الشرق الادنى فيها .. وخلال ذلك تعلم المحاماة وعلى الاثر تعين قنصلا امريكيا في بيكين عاصمة الصين .

وترك الن دالس السلك الدبلوماسي لضالة دخله ، بالنسبة الى طموحه ، وانتسب الى شركة المحاماة العالمية ساليفن وكرومويل التي كان شقيقه جون فوستر دالس شريكا فيها . ونشاطه في هذه الشركة وثق علاقاته مع اكبر مؤسسات اوروبا الغربية الصناعية والمصرفية .. وتوطدت علاقاته بالتحديد مع الصناعيين الالمان في فترة صعود هتلر الى الحكم ونمو النازية المجرمة .. ومن المؤكد ان الن دالس رأى في النازية طريق الخلاص من البلشفية التي يحقد عليها اشد الحقد ..

ووقعت الحرب العالمية الثانية ..

وعاد الن دالس الى المهنة التي احبها اكثر من اي مهنة اخرى .. عاد الى سويسرا ليعمل في خدمة الجاسوسية الامريكية .. ولكن الن دالس لم يكن جاسوسا فحسب بل صاحب رسالة ورسالته الوحيدة كانت مقاومة الشيوعية ..

فقد ازعجه جدا ان يجد الولايات المتحدة في جبهة واحدة مع الاتحاد السوفياتي ضد المانيا النازية امله القديم في وقف الزحف الشيوعي ولهذا بدا يتصل مع رجال المانيا الهتلرية لانقاذ ما يمكن انقاذه ..

وفي عام ١٩٤٢ والحرب العالمية على اشدها .. والجيش السوفياتي يحارب القطعان النازية ببطولة رائعة كان الن دالس يتصل بزميله الجاسوس الالماني الامير مكسيميليان هوهنلوهي ويحادثه بود فائق ..

اما جوهر المحادثات فقد سجلها هوهنلوهي ووجدتها قوات الحلفاء في الدائرة السادسة من مكتب الامن الالماني .. وقد اذاعها عضو البرلمان البريطاني اليساري بوب ادواردس في كراس عام ١٩٦١ بعنوان : «دراسة جاسوس استاذ» (اي الن دالس) .

ويقول هوهنلوهي في تقريره الذي اذاعه ادواردس ان دالس قال له : «انه نافذ الصبر وهو يصغي طوال الوقت الى سياسيين مضى عهدهم والى مهاجرين ويهود ذوي اراء مسبقة . وفي رايه انه يجب اقامة سلام يكون للجميع مصلحة حقيقية فيه . ويجب ان لا يكون تقسيم بين منتصر ومقهور اي بين راضي وغير راضي . يجب ان لا تدفع امم مثل الالمان ابدا لحاجتها وللظلم الذي يحل بها نحو تجارب وبطولات يائسة . يجب ان تبقى الدولة الالمانية عامل نظام وتقدم .. وفي الوقت ذاته يشعر (الن دالس) بضرورة تاييد الحجر الصحي (اي تطويق) ضد البلشفية والجامعة السلافية عن طريق توسيع بولونيا بضم مناطق شرقية (اي روسية) اليها وصيانة رومانيا ومجر قوية» (٦)

لقد زعم الكاتب ان الن دالس كان عليه ان يقوم بمهمته ولذلك فاقواله مناورة .. ويضيف ان الن دالس لم يخن قضية الحلفاء انما اراد ان يتعرف على اراء جزء هام من القيادة الالمانية ولكن الن دالس كما يدل تاريخه كان يعمل للقيام بتنفيذ رسالته «المقدسة» : مكافحة الشيوعية وحصر الشيوعية ..

ومعاصرو فترة الحرب العالمية يذكرون الصحف التقدمية وحتى بعض الصحف البرجوازية التي اتهمت المحافل الرجعية المغالية في الغرب بالسعي لعقد حلف منفرد مع المانيا النازية لتتمكن من تركيز جهودها على جبهة واحدة هي الجبهة السوفياتية للقضاء على الاتحاد السوفياتي والشيوعية .. بل ان تاجيل فتح الجبهة الغربية في فرنسا لانهاء الحرب بسرعة حتى عام ١٩٤٤ كان يهدف الى نزف دماء القوات السوفياتية والالمانية لتسيطر الدول الاستعمارية – امريكا وبريطانيا في الدرجة الاولى ..

واذا كان هذا المخطط اخفق فذلك لانتصار القوات السوفياتية الرائع وزحفها المظفر نحو برلين وتخوف الدول الغربية من ان ينتصر الاتحاد السوفياتي على النازية ويحرر اوروبا كلها بدون مساعدة الولايات المتحدة وبريطانيا وغيرهما من الاحلاف الغربيين

والن دالس كان يمثل المحافل التي كانت ترغب في تحويل المانيا النازية نحو الشرق بل في التحالف مع المانيا في محاربتها البلشفية ..

وانتهت الحرب وفشل مخطط الن دالس . .

وعاد الن دالس الى الولايات المتحدة وعمل في المحاماة حتى عينه رئيس دائرة الاستخبارات الامريكية الجنرال سميث عام ١٩٥٠ مساعده الاول .. وقد بقي في هذا المنصب حتى احتل المكان الاول عام ١٩٥٣

واستمر دالس في ملاحقة هدفه : القضاء على البلشفية . ولكن الشيوعية انتصرت .. واقطار عديدة سارت على طريق الاشتراكية .. واما دالس فلا يزال يحلم في تحقيق حلمه!! وتنظيمه العدوان على كوبا كان استمرارا لسياسة قديمة .

في العدد القادم : اغتصاب الحرية في غواتيمالا ...

١) ص. ١٤ . ٢) ص ٤٩
٣) ٤٩/٥٠ . ٤) ص١٧ . ٥) ص٣٧ .
٦) ٣٩ .

فشل محاولة الانقلاب في تركيا

أزمة تركيا المتعاظمة هي التي تخلق الاوضاع لمثل هذه المحاولات

انقره – اخفق الانقلاب العسكري الذي حاول القيام به الكولونيل السابق طلعت ايدمير بتأييد من طلاب الكلية العسكرية في انقره بعد ان ضرب سلاح الطيران التركي الكلية بالقنابل .

وقد اخفق الانقلاب بعد الساعات الاولى من البدء في تنفيذه خصوصاً وان المتمردين لم يتمكنوا من السيطرة على اذاعتي انقره واستنبول والفوز بتأييد فرق الجيش التي ظلت على ولائها للحكم القائم .

والمعروف ان مدبر الانقلاب الفاشل حاول القيام بانقلاب مماثل في شباط العام الماضي .

وجذور الانقلاب الفاشل تعود الى الانقلاب الناجح الذي اطاح بحكم مندريس في تشرين الاول عام ١٩٦١ . فقد قام بذلك الانقلاب الجيش التركي وتألف على اثره مجلس عسكري لادارة البلاد . وبعد الاسابيع الاولى من الانقلاب وقع انقسام في المجلس العسكري . وكان الفريق الاول يدعو الى اعادة الدمقراطية البرلمانية التقليدية الى حياة البلاد بينما دعا الفريق الثاني وجل اعضائه من الضباط الشباب الى ابقاء السلطة في يد المجلس العسكري والقيام باصلاحات تحتاجها تركيا بشدة .

وانتصر الفريق الاول بقيادة جمال جورسيل وابعد ضباط الفريق الثاني . ثم جرت الانتخابات البرلمانية وتسلم عصمت أنونو ، رئيس حزب الشعب ، رياسة الوزارة ..

ولكن في الفترة الواقعة بين الانقلاب الناجح والانقلاب الفاشل لم تخط تركيا اي تقدم يذكر وازمتها الاقتصادية التي تعود الى الارتباط بحلف الاطلسي الاستعماري تتعمق وتنعكس في حياة البلاد السياسية والاجتماعية ..

وخلال السنتين المنصرمتين تظاهر العمال العاطلون اكثر من مرة وتململ الفلاحون .. واضرب الطلاب ..

وفي هذه الظروف كان من الطبيعي ان تكون تركيا مرتعاً لتذمر واسع وتنشأ في اوضاعه ممكنات قيام بعض الضباط بمحاولات كالتي جرت الان .. كذلك من الطبيعي ان لا تتجاوب الجماهير مع هذه المحاولات .. فهذه العناصر الانقلابية لا تمثل امانيها وهي لا ترى فيها البديل الحقيقي لازمتها المتعاظمة ولاوضاعها الصعبة .

هذا وقد اعتقلت السلطات ايدمير والمتعاونين معه وفرضت حالة الطوارىء في انقرة واستنبول وأزمير لمدة شهر واحد ..



النساء الكوبيات الى جانب رجالهن في صفوف الميليشيا المدافع عن حق كوبا في بناء الاشتراكية



اولاد قرويين في منطقة سيرا في كوبا يجلسون لاول مرة وراء مقاعد المدرسة

هو في كامل عقله

هاجر شلومو ليفي من اليمن قبل ٥٠ عاما ، وهو عامل طورية ، عمل معظم سني حياته اجيرا في اراضي الغير حتى استطاع ان يكون صاحب بيت . اشترى اول الامر ساحة بمبلغ زهيد في الحي اليماني في بتاح تكفا ، ثم وضع اللبنات واحدة فوق الاخرى حتى اقام بيتا ، حوله مزرعة ، استطاع ان يعتاش منها مع اولاده وبناته .

واقام مؤخرا عند احدى بناته ، غير ان شعورا غريباً اخذ يساور الابنة ازاء ابيها ، عندما احست واختها ان اباهما ينوي ان يخصص الاخوة بنصيب الاسد من املاكه . وعندما حدثتاه بذلك واتضحت لهما نواياه وحاولتا اقناعه ابدى تشبثا برأيه ، فتقدمتا الى المحكمة تطلبان اعلان الحجر عليه ليمنع عنه التصرف باملاكه وتفضيل احد على غيره من ابنائه . وعرضت القضية على خبير نفساني فشهد ان شلومو ليفي بسبب سنه الكبير (٧٠) ضعفت ذاكرته وقدرته على الحكم في الامور

اما طبيب شلومو الخاص الذي عرفه منذ سنوات فقال انه رجل عادي يتمتع بقواه التامة ويستطيع ادارة شؤونه ولدعم حجتهما ادعت الابنتان ان ابيهما بسيط جدا لا يعرف عدد ايام السنة واسماء كبار الدولة ، فاجاب العجوز ، ان كنت لا اعرف زلمان شزار فانا اعرف جيداً تأجير غرف داري ، والقانون المتعلق بالاجارة معرفة عميقة .

اما القاضي فقد فضل شهادة الطبيب الخاص وقال ان عدم ثقافة الرجل العامة لا تمنعه من ادارة املاكه الامر الذي يجيده اكثر من غيره ، وان كان يجهل اسماء عظماء الدولة فحسبه انه بكلتا يديه والطورية استطاع ان يصل الى ملك محترم ، لذلك فلا اجد موجبا لاعلان الحجر عليه ، والحكم على ابنتيه بنفقات المحكمة .

اقدم قاطرة في المعرض العلمي

سيستطيع السكان مشاهدة قاطرة بخارية من اقدم القاطرات التي عملت على خط دمشق – حماة – حلب وفيما بعد على خط القدس ، وذلك في المتحف العلمي في تل ابيب .

وقد احضرت القاطرة من «مقبرة القاطرات» حيث توضع القاطرات بعد انتهاء مهماتها لا سيما بعد استعمال قاطرات الديزل الكبيرة . وقد بنيت في المانيا عام ١٩١٠

متى ستنحلون ؟!

حمل وزير التجارة والصناعة سفير في سيارته زميله وزير المالية اشكول والنائب المبامي برزلاي . وفي طريقهم الى تل ابيب سأل اشكول برزلاي : متى ستنحلون ؟! واحرج برزلاي ولم يحر جوابا .. وهكذا واصلوا سفرهم وكأن على رؤوسهم الطير

الراديو سبب الخلاف

لديهما راديو واحد ، والزوج من شمال افريقيا والزوجة من رومانيا ، ويقيمان في حيفا ، هو يحب الاستماع الى عبد الوهاب وفريد الاطرش وعبد الحليم ، وكثير ما يحن الى الالحان المغربية والموشحات الاندلسية ، لذلك كان لا بد له من الجلوس الى الراديو طيلة المساء ، وهي لا تفهم المطربين العرب والالحان الشرقية في كثير او قليل ويلذ لها ان تعود الى بخارست واجواء رومانيا بلاد طفولتها ، فكان لا بد لها ان تنعم بقسطها . وتحول هذا التنافر في المزاج «الفني» الى شجار وطلب الطلاق ..

غير ان المحكمة لم توافق على الطلب ، وحاولت تقسيم ساعات المساء في استعمال الراديو بين الرجل والزوجة . وهنا قام رجل اخر وقال : هذا حل غير معقول فانا احب الموسيقى الكلاسيكية وزوجتي تحب الجاز والموسيقى الراقصة الصاخبة ، وكاد ان يحدث بيننا شجار يؤدي الى طلاق ، وفضلت شراء «ترانزستور .. اشتر لك ترانزستور

الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الكفاح من اجل السلام والامن وحقوق الشعب العامل والدمقراطية

الجزء الاول من المحاضرة التي ألقاها اميل حبيبي عضو المكتب السياسي في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي عقد في ٢٥ و١٦ أيار الحالي .

١ـ صفة الاحداث الاخيرة في المنطقة

الاحداث الاخيرة في البلاد العربية وفي اسرائيل ، التي جابهت حكومات المنطقة بمصاعب ومشاكل جديدة ـ من تفاقم الخلافات بين حكام مصر وسوريا والعراق التي تنذر بالقضاء على الاتحاد المقرر فيما بينها ، ومصاعب السياسة البنغوريونية تجاه البلاد العربية (تجاه اعلان الاتحاد الثلاثي ، وتجاه التطورات الثورية في الاردن) ، وفيما يختص بالسوق الاوروبية المشتركة ، ومجموع علاقات اسرائيل بالغرب الاستعماري ـ انهذه اشارات اولى على فشل المخطط الاستعماري ، وخصوصا الامريكي ، ضد حركات التحرر القومي العربية وضد السلام وامن شعوب المنطقة .

ان المصاعب التي يعانيها حكام البلاد العربية واسرائيل هي اشارات اولى على الفشل الحتمي لسياسة مهادنة الاستعمار والمعادية للدمقراطية ـ المعادية للشيوعية ـ التي تتبعها الاوساط اليمينية للبرجوازية العربية الحاكمة ، وللسياسة البنغوريونية الخادمة لمشاريع الاستعمار والمعادية للدمقراطية .

لقد ادرك حزبنا من اللحظة الاولى الوضع غير الثابت ، العابر حتما ، للانتصارات الوقتية التي احرزها الهجوم الاستعماري ، خصوصا الامريكي ، في المنطقة .

اقلقتنا المذابح الوحشية في العراق ووقفنا متضامنين مع الحزب الشقيق البطل ـ الحزب الشيوعي العراقي ، ومع كل القوى الدمقراطية في العراق التي تعرضت لابشع ما عرف في السنوات الاخيرة من اعمال القمع الوحشي .

ولكننا نبهنا من اللحظة الاولى ، انه لا يمكن ان يكتب النجاح والاستقرار لخط مقاومة الشيوعية والدمقراطية . ان هذا الطريق لن يحل اية مشكلة ولن يحقق هدف الشعوب العربية التاريخي في الوحدة . ان هذاالطريق يتعارض مع كل صفة عصرنا ولا يمكن ان يؤدي الى الاستقرار . وها هي التطورات الاخيرة تؤكد صحة تقديرنا هذا .

ان المصاعب التي يعانيها الحكام المعادون للدمقراطية وللشيوعية في البلاد العربية ، والفشل الذي اصاب سياستهم ، يؤكد صحة التقدير الذي جاء في رسالة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني بتاريخ ٦٣/٣/٣٠ ، اي بعد انقلاب العراق وسوريا الرجعيين الاخيرين :

ان الجناح اليميني للبرجوازية القومية ، بمحاولة توطيد حكمه بعد احراز الاستقلال ، يقيم لبعض الوقت انظمة سياسية رجعية ، وينظم حملة قمع على الشيوعيين والدمقراطيين الاخرين . ولكن هذه الانظمة هي قصيرةالعمر ، وذلك لانها تعرقل التقدم وتعرقل حل القضايا القومية الملتهبة ـ وخصوصا تعرقل تحقيق الاستقلال الاقتصادي وتطوير القوى المنتجة . ولذلك ، وعلى الرغم من التأييد النشيط الذي يقدمه المستعمرون ، فان نضال جماهير الشعب سيكنس هذه الانظمة .

٢ـ التناقضات الرئيسية في البلاد العربية

صدرنا في هذا التقدير الصحيح عن رؤية التناقضات الرئيسية، الموضوعية في البلاد العربية .

ففي اوضاع البلاد العربية الان تقوم ٣ تناقضات رئيسية ، موضوعية ، لا يستطيع اي تهادن موقت مع الاستعمار ، ولا اشد التحريض على الشيوعية والهجوم على الحريات الدمقراطية ، ان يطمسها او يلغيها :

أـ التناقض الطبقي الداخلي

بين المستغلين والمستغلين ، بين العمال والفلاحين الفقراء الذين حملوا العبء الاكبر في الكفاح من اجل التحرر القومي ويطالبون بحقوقهم ، يطالبون بالتقدم الاقتصادي والاجتماعي ـ من جهة ، وبين البرجوازية القومية التي تسلمت الحكم وتحاول ان توجه كل التطور لمصلحتها الطبقية الضيقة ، او توقف هذا التطور .

ان التطور التاريخي في البلاد العربية اوصل البرجوازية القومية الى قيادة الحركة القومية المعادية للاستعمار . فالبرجوازية القومية في هذه الاقطار قامت بدور تقدمي في المعركة ضد الاستعمار . واقسام منها لا تزال تستطيع القيام بهذا الدور على الرغم من صفتها المزدوجة .

في المرحلة الاولى للمعركة ضد الاستعمار يبرز ويتغلب الوجه المعادي للاستعمار ، والتقدمي للبرجوازية القومية .

ولكنها حين تصل الى الحكم يتغلب تدريجيا عليها الوجه المهادن للاستعمار والمعادي للشعب ، ومع ذلك فلاتختفي التناقضات الموضوعية بينها وبين الاستعمار .

وهذه الحقيقة تجعل من الصعب على جماهير الشعب الواسع ان تفهم الدور الخاص ، المزدوج الذي تقوم به البرجوازية القومية .

ان حكم البرجوازية القومية جديد على الشعوب العربية . وامام الشعوب العربية مرحلة حتمية من تجربة هذا الحكم حتى تتمرس على اساليب النضال ضده ، وحتى ينعزل عن الشعب . وهذا ما اشار اليه احد قادة الحزب الشيوعي العراقي ، الرفيق محمد سليم ، في سيمبوزيوم (نقاش) نظمته صحيفة الحركةالشيوعية العالمية في السنة الماضية :

ان حكومة البرجوازية القومية هي تجربة جديدة على الشعب العراقي. ان الصفة الازدواجية للبرجوازية القومية ـ وخصوصا صفاتها المعادية للدمقراطية ـ لم تكن مفهومة فهما صحيحا لدى الجمهور وحتى لدى كثير من الثوريين الذين تعودوا طويلا على تركيز الانتباه ، في الاساس ، على الصفات الايجابية للبرجوازية ، هذه الصفات التي كانت المميزة لها في مرحلة ما قبل الثورة .

ومما يزيد في صعوبة الفهم الشعبي الصحيح لدور هذه البرجوازية ، ايضا ، امران :

١ـ واجب الشيوعيين اتخاذ موقف صحيح من البرجوازية القومية ، موقف يتميز ـ كما قال القائد العراقي المذكور محمد سليم ـ بشعار «التعاون والكفاح» . فالشيوعيون يضعون نصب اعينهم ، قبل كل شيء اخر ، واجب مواصلة المعركة ضد الاستعمار ومؤامراته . ولذلك يعملون على تعبئة كل القوى المعادية للاستعمار .

٢ـ ان البرجوازية القومية الحاكمة في البلاد العربية تعمل في اوضاع قيام العالم الاشتراكي ـ لا تستطيع ان تحقق التقدم الاقتصادي بدون مساعداته.

لا تستطيع هذه البرجوازية ، في الاوضاع الدولية القائمة ، ان تتبع وسائل التطور الراسمالي الكلاسيكية.

ان خط مهادنة الاستعمار من جهة والهجوم على الدمقراطية والشيوعية من جهة ثانية يعزل القيادة البرجوازية اكثر فاكثر من جماهير الشعب ، يكشفها ، ويزيد في حدة الصراع الطبقي ولا يضعفه .

ان الاستعمار يستغل هذا الخط حتى يدفع هذه الاقطار بعيدا عن التعاون الاقتصادي المثمر مع الاتحاد السوفياتي وبقية البلاد الاشتراكية . ان الاستعمار يعمل على تسويء علاقات الاقطار المتحررة بالعالم الاشتراكي . كما راينا بعد الانقلاب الرجعي في العراق . ولكن كل مشاريع التطور الاقتصادي الاساسي ، مشاريع الاستقلال الاقتصادي الاساسية ، مرتبطة بالتعاون مع العالم الاشتراكي. ان خط العداء للشيوعية يتعارض مع حاجة البرجوازية القومية الى التصنيع والتطور الاقتصادي .

وكما راينا في العراق وسوريا فان خط مقاومة الشيوعية لا يستهدف الاعتداء على الشيوعيين فقط بل على كل القوى الدمقراطية المعادية للاستعمار

ان الهجوم على الشيوعية يشجع القوى الاقطاعية وكل الرجعيين لرفع رؤوسهم من جديد ولمحاولة انتزاع المكاسب الاجتماعية التي حققها الشعب . فبعد الانقلاب الرجعي الدموي ، المعادي للشيوعية في العراق، قام اصحاب الاقطاعيات المصادرة بالاعتداء على الفلاحين لطردهم من الاراضي . وفي غمرة التحريض الاسود على الشيوعية اعلن حكام العراق الجدد انهم لن يتبعوا سياسة التاميم ، لن يؤمموا شركات النفط ولا اي شيء اخر

فمن الواضح ان كل هذا الخط الرجعي يزيد في حدة الصراع الطبقي ولذلك لا يمكن ان يؤدي الى الاستقرار

وعلينا ان نرى ان شعار مكافحة الشيوعية ليس مؤامرة استعمارية فقط ، بل هو شعار رئيسي من شعارات البرجوازية القومية اليمينية الحاكمة للمحافظة على حكمها ولمنع استمرار التطور . وبالطبع فان المستعمرين يستفيدون منه كل الفائدة .

بـ التناقض ما بين حركة التحرر القومي والاستعمار

البرجوازية القومية اليمينية الحاكمة وخصوصا في مصر ، تتوهم انها برفع شعار مكافحة الشيوعية تستطيع ان تصفي التناقضات الحتمية بين مصالحها في الاستقلال الاقتصادي ومصالح الاستعمار الاستعبادية . انها تبني وهمها هذا على واقع ان مكافحة الشيوعية هي قاعدة مشتركة ، هدفا مشتركا ، لها وللاستعمار .

واما النتيجة العملية فهي ان الاستعمار وحده هو الذي يستفيد من هذا الشعار الذي يشق الجبهة الوطنية ويصرف انظار الشعب عنه . والرئيس كنيدي ، في مؤتمره الصحفي في ٨ ايار اشار الى هذه الحقيقة حين طمان بن غوريون انه على الرغم من المصاعب التي يعانيها من اعلان الاتحاد الثلاثي ، يجب ان يرى «المصلحة الاساسية المشتركة» في هدف الحكومة الامريكية من وراء هذه التطورات وهو «منع انتشار الشيوعية» .

ومع ذلك فان اشد التحريض على الشيوعية لا يستطيع ان يصفي التناقض الموضوعي ما بين مصالح الاقطار المتحررة في التطور والاستقلال الاقتصادي وما بين مصالح الاستعمار في السيطرة على هذه الاقطار وفي الابقاء على الستاتسكو الرجعي .

لم يعد سرا الان ان الانقلابين الاخيرين في العراق وفي سوريا جريا باشتراك مباشر من الاستخبارات الامريكية . الصحيفة الامريكية ناشنال رفيو بوليتين كتبت في ١٩ مارس الماضي بصراحة :

واشنطن ، بعد ان تعلمت درسا من حادث الطيارة يو ٢ ـ اسرعت الى نفي الشائعة بان الاستخبارات الامريكية كان لها ضلع في الانقلاب الذي قضى على عبد الكريم قاسم . ولكن هذا النفي كان للسجل الرسمي فقط .

ان عبد الناصر هادن الامريكان وشاركهم في هذا العمل على امل ان تضمن له امريكا تحقيق الوحدة العربية . ليست القضية انالولايات المتحدة الامريكية جادة او غير جادة في مساعدة عبد الناصر على تحقيق الوحدة العربية كما يفهمها ويريدها .

السياسة الامريكية الاستعمارية تركب على عدة خيول كما راينا في اليمن بعد ثورتها الجمهورية . ان الاستعمار الامريكي معني بتامين مصالحه البترولية بوحدة عربية وبدونها ، بامام في اليمن او بدونه .

والحقيقة ان شعار الوحدة العربية، كما ترفعه الناصرية الان ، على الرغم من ان الوحدة العربية هي رغبة تاريخية للشعوب العربية ، انما هو شعار لصرف انظار الشعوب العربية عن قضاياها الملتهبة . وهذا هو ما يريده الاستعمار الامريكي بالضبط . الاستعمار الامريكي يريد شعار الوحدة العربية ، كما يرفع الان شعارا تحت علم مكافحة الشيوعية ومثيراللخلافات اكثر مما يريد الوحدة العربيةالناصرية

فباسم هذا الشعار يزور تقسيم القوى في البلاد العربية . انالناصرية تقسم العرب الى «وحدويين» و«انفصاليين» . وبذلك تحاول ان تطمس الانقسام الحقيقي ما بين قوى معادية للاستعمار وقوى تسير في ركاب الاستعمار ، ما بين قوى التقدم والدمقراطية وقوى الجمود والرجعية.

وفي غمرة ضجة الخلاف المفتعل ما بين وحدويين وانفصاليين ، الذي يصرف الانظار ، يشتد الهجوم الاستعماري على البلادالعربية. وامريكا وبريطانيا تحشدان الحشود العسكرية لحماية عرش حسين ، ويشتد التامر الاستعماري على السلم في المنطقة .

وماذا كانت النتيجة العملية ؟ هذا الخط لم يحقق وحدة عربية بل ادى الى اشتداد الخلاف بين البلدان العربية وداخل البلدان العربيةانفسها

ان هذا الخط جعل الشعبالاردني يقوم بانتفاضته الاخيرة ضد عرش حسين وهو منقسم الصف ما بين «بعثي» و«ناصري» ، هذا الانقسام الذي كان احد الاسباب الرئيسية لنجاح حسين موقتا في المحافظة على كرسيه .

ولكن خط مقاومة الشعوب لا يستطيع ان يلغي التناقض الحتمي ، الموضوعي ، بين مصلحة التطور والاستقلال الاقتصادي للبلاد العربية ومصالح الاستعمار الاستعبادية .

ان مصلحة الشعوب العربية فيتحرر الاردن والسعودية تصطدم بمقاومة المستعمرين البريطانيين والامريكيين .

ومصلحة الشعوب العربية في التعاون المثمر مع العالم الاشتراكي تصطدم باستفزازات المستعمرين للقضاء على هذا التعاون .

انا نفهم ونؤيد استمرارالمساعدات الاقتصادية من الاقطار الاشتراكية للبلاد العربية المستقلة . هذهمساعدات تضعف النفوذ الاستعماري وتعزز السياسة الاستقلالية . وكل اضعاف للاستعمار ولنفوذه هو تعزيز للسلام بما فيه السلام بين اسرائيل والبلاد العربية . التدخل الاستعماري هو السبب الرئيسي لخطر الحربوالمهدد الرئيسي لامن شعوب المنطقة .

جـ التناقض ما بين برجوازيات البلاد العربية

كل خط الناصرية في الوحدةالعربية اظهر امرين اساسيين :

١ـ ان البرجوازية المصرية ، الاقوى ، تستغل هذا الشعارللسيطرة على اسواق البلاد العربية الاخرى ـ وتسعى الى ذلك بمهادنة الاستعمار الامريكي وبالهجوم على القوى الدمقراطية .

٢ـ برجوازية البلاد العربيةتحاول من جهة ان تحتمي بالناصرية امام مؤامرات الاستعمار وخوفا من جماهير الشعب في بلادها ، ومن جهة ثانية تقاوم الناصرية ومطامعها في البلدان العربية خوفا من سيطرة البرجوازية المصرية الاقوى .

ان محاولة طمس التناقض الموضوعي ما بين برجوازيات البلاد العربية بالهجوم على الشيوعية هي محاولة فاشلة . وها هو اشتداد الخلافات بين بعثي سوريا والعراق مع الناصرية يثبت صحة تقديرنا .

لقد قدر حزبنا من اللحظة الاولى ، نتيجة التطور . ونستطيع ان نقول : لقد كانت تقديراتنا صحيحة .

٣ـ موقفنا من هذه التطورات

١ـ حزبنا يفهم ويؤيد رغبة الشعوب العربية في التضامن والوحدة. ان هذه الرغبة نابعة من حاجة الشعوب العربية الى التخلص من السيطرة الاستعمارية ومن الحكم الرجعي ، ومن حاجتها الى التطور الاقتصادي والاجتماعي . وبمدى ما يتجه شعار الوحدة العربية ضد الاستعمار ومن اجل الدمقراطية والتقدم ينجح ويكون لمصلحة الشعوب العربية وكل شعوب المنطقة ـ لمصلحة السلام .

ان حزبنا متضامن مع القوىالوطنية الدمقراطية ، وعلى راسها الشيوعيون في البلاد العربية في كفاحها ضد خط مهادنة الاستعمار والمعادي للدمقراطية، وفي كفاحها من اجل مواصلة الانجازات التحررية والدمقراطية للشعوبالعربية

٢ـ كما يرى حزبنا في خط مقاومة الدمقراطية والشيوعية خطا لا يساعد سوى الاستعمار ، كذلك نرى في التصريحات الحربية التي تصدر بين وقت واخر عن زعماء الدول العربية والتي يفهم منها الدعوة الى حل القضية الفلسطينية ، النزاع العربي الاسرائيلي ، عن طريق القوة ـ مساعدة مباشرة لمشاريع الاستعمار ، وتصب الماء في طاحونة الاوساط العسكرية البنغوريونية في اسرائيل .

اننا نعرف ان شعار «التحرير فلسطين» الذي وضع في وثيقة الاتحاد الثلاثي ، في ١٧ نيسان في القاهرة ، انما هو ، في الاساس ، شعار رفعه هؤلاء الزعماء لاخفاء نواياهم الرجعية من شعوبهم ، رفعه بعثيو العراق وسوريا لتثبيت مراكزهم المتزعزعة في بلادهم . لقد افاد هذا الشعار المشاريع البنغوريونية افادة مباشرة وساعد المستعمرين على تبرير مخططات التدخل العدواني في شؤون اقطار المنطقة .

ان حزبنا ناضل ولا يزال يناضل من اجل حل النزاع الاسرائيلي ـ العربي ، القضية الفلسطينية ، حلا سلميا على اساس الاحترام المتبادل لحقوق الشعبين المشروعة . اننا هاجمنا ولا نزال نهاجم الحكم البنغوريوني على تنكره لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ومنها حق اللاجئين في العودة . ان هذه السياسة تبعد اسرائيل عن تحقيق السلام المنشود وتضعها امام باب مغلق !

٣ـ اننا نعارض كل تدخلاسرائيلي في شؤون البلاد العربية . ندعو الى الهدوء على الحدود . ان التدخل هو عمل عدواني مباشر ولا يكون الا في خدمة الاستعمار . ويهدد مستقبل اسرائيل وامنها باشد الاخطار .

ان كل نظرية المحافظة على الستاتسكو الرجعي في البلاد العربية الذي عاد مندوب اسرائيل في الامم المتحدة ، كولي الى توكيده هذا الاسبوع ، على انه الضمانة لامن اسرائيل وللسلام ، هي نظرية غير واقعية . لان هذا الستاتسكو لا يمكن ان يدوم . لا حكم امام دام في اليمن ، ولا حكم حسين سيدوم في الاردن . ان الامر في الشرق الاوسط لم يعد متوقفا على مخططات المستعمرين .

ان التطورات الاخيرة في البلاد العربية ، وما سيجري من تطور حتمي في المستقبل ايضا ، تشير الى فشل السياسة البنغوريونية والى ضرورة استبدالها بسياسة استقلال وسلام ، بسياسة تسعى حقا الى التفاهم مع الشعوب العربية ، مع قواها التامية على اساس النضال المشترك ضد الاستعمار والاحترام المشترك للحقوق القومية .

قصة الاتحاد المتسلسلة ــ ٣٣ ــ

الرجل البرمائي

بقلم : الكسندر بلايف

ترجمة أنور عوض

* * *

ملخص ما نشر

الجراح سلفاتور حين علم بخطف اكساندر الرجل البرمائي اعتلى غواصة متوسطة الحجم ورافقه كريستو احد خدمه وبلتسار شقيقه الذي عرف ان اكساندر لم يكن إلا ولده الذي ظن انه قضى نحبه في طفولته .

وبدأ سلفاتور يفتش على مركب زوريتا الذي قبض على اكساندر ليستغله في الغوص وراء اللآلىء .

وفي هذه الاثناء كان زوريتا قد طوق خصر اكساندر بحزام حديدي وقيده بالسلاسل حتى لا يهرب وانزله الى البحر ليجمع له اصداف اللآلىء ..

وحين هبط الى الماء احس بالسعادة فقد كانت الحياة على ظهر المركب خانقة .. وبدأ يجمع الاصداف والبحارة يراقبونه بدهشة وشغف .

اما تريزا حبيبة اكساندر وزوجة زوريتا التي كانت على ظهر المركب ايضاً فقد غضبت على زوريتا واتهمته بالخداع والكذب لانه وعدها باطلاق سراح اكساندر ولم يف بوعده .

ومرت دقائق لم يلاحظوا بان ذلك الرجل الهائم في قعر البحر يريد ان يصعد ، ولقد تصاعدت منه في البداية بضعة فقاقيع هواء ثم توقفت .

وقطع حبل الصمت والدهشة غواص عجوز وهو يحملق الى اسفل حيث يظهر اكساندر وهو يحبو على الاربع :

ـ انظروا ! وكانه يعيش في بيته كالسمك تماما . انني اقسم بان رئتيه لم يبق فيهما اي هواء ..

ـ «ربما هذا هو «شيطان البحر»» . رد عليه بحار اخر .

ـ «اذا كان شيطان البحر او لم يكن ، المهم بان السيد قد عقد معه صفقة ثمينة . ان غواصا كهذا يسوى عشرات» ، اجاب الزميل الاول .

ـ وعندما شد اكساندر بالسلسلة لكي يسحبوه الى اعلى كانت الشمس في قبة السماء . وعندما صعد كانت حقيبته مملوءة واراد ان يفرغها لكي يعود ثانية للعمل ، ولقد استقبله البحارةالهنود بالثناء ، وهرع كل واحد ليلقي بنظرة على هذا الصيد الثمين .

ولقد كان من العمل المتبع ان تترك الاصداف العادية مدة من الزمن لتبلى ويسهل فتحها غير انه الان لم يستطع زوريتا الانتظار ، وامر الجميع بان يعملوا بشق الاصداف بسكاكينهم .

وعندما كانوا ينتهون من عملهم كانوا يبداون الحديث بغرابة ودهشة عن هذا الغواص الماهر ، ولقد كانت احيانا تعلو الجلبة على سطح المركب . ربما كان من حسن حظ اكساندر انه وجد بقعة غنية باللالىء ، فما ان اول لقاط قد فاق تخيلات اي غواص محترف . فبين الكومة كانت عشرات من اللالىء الثقيلة ، ذات الشكل الممتاز ، واللون الخلاب . في الحقيقة ان محصوله الاول قد جلب لزوريتا الغنى . فان ثمن لؤلؤة من اللالىء الكبيرة تكفي لشراء مركب جديد .. ان زوريتا الان في طريق الثراء .. ان احلامه في طريق التحقيق .

واصبح زوريتا يتخوف من نظرات البحارة ، التي يشع منها الطمع ، وهم ينظرون اللالىء .. ولم يرتح لهم .. وبدأ يخبىء اللالىء الثمينة .. في داخل قبعته المصنوعة من القش . وقال زوريتا للبحارة : «هيا .. انصرفوا حان وقت الافطار» . وتوجه بحديثه لاكساندر :

ـ «انك لست غواصا مغفلا ، اكساندر ، لدي غرفة خاصة اضافية اريد ان اخصصها لك . انها ليست ضيقة كتلك وانني سآمر لك بحوض كبير مع انه يبدو لي وكانك تفضل السباحة في البحر طيلة اليوم . فستنسبح وانت مقيد . ما العمل !؟ انني اخاف ان تهرب مني لتعود الى السراطين وكلاب البحر » .

اما اكساندر فلقد كره زوريتا وكره التحدث معه ولكن ليس من حيلة اخرى . فما دام هو سجينه فليحاول على الاقل ان يحصل على ماوى مريح له وقال :

ـ طبعا ان الحوض افضل من ذلك البرميل القذر ، غير انه يجب تغيير الماء دائما ليسهل علي التنفس .

ـ كم مرة ؟!

ـ «كل مدة نصف ساعة .. والافضل من كل هذا الماء الجارية» . اجاب اكساندر .

ـ هوو .. هوو انني اراك قد تماديت في الطلب وكانك المنتصر . لقد اثنينا عليك قليلا فما انك قد لعب براسك الغرور وبدات تختار وتفضل .

ـ «انني لا اختار ..» قالها اكساندر بصوت مختنق.

ـ «انك ترى اذا وضعت سمكة كبيرة في كمية من الماء فانها تاوي بعد قليل للنوم . ان السمك يتنفس الاوكسجين من الماء وما انا الا سمكة كبيرة» قال ذلك بابتسامة .

ـ «انا لا اعرف شيئا عن هذا الاوكسجين غير انني اعلم بان السمك يموت اذا لم يتغير ماء الوعاء المحفوظ فيه. ربما انت على صواب . ولكن ان اقوم بعملية ضخ الماء الى حوضك طيلة النهار فذلك يكلفني نقودا تزيد على كل ما تجلبه لي من لآلىء : انك ستدمرني بذلك» .

ونظرا لان اكساندر لم يكن لديه اي فكرة عن اثمان هذه اللالىء في السوق ، ولكونه لم يعلم بان زوريتا كان يستغل عماله استغلالا بشعا مقابل رنين خافت من النقود .. نظرا لكل ذلك فانه صدق كل ما قاله زوريتا . غير انه استدرك وقال : «واذا كنتُ لك حقا مجلبة لافلاسك فاتركني وشاني اعود الى دنياي الاخرى» . لفظ ذلك اكساندر بلهفة وهو ينظر بشغف وحب نحو البحر .

ـ والله انك شاب حاذق .

ـ «ارجوك . انني ساحضر لك اللالىء بمحض ارادتي . لقد جمعت في مخبئي كوما كبيرا من اللالىء المتشابهة كل واحدة بحجم حبة الفول . انني اعدك بان اعطيكها جميعا ، اذا وافقت على اطلاق سراحي» .

وتنفس زوريتا تنفسا عميقا .

ـ انك لن تصدق في قولك . اجاب زوريتا بهدوء

ـ انني لم اكذب قط . رد اكساندر بحدة وقد شعر بالاهانة .

ـ واين دفنت كنزك ؟! سال زوريتا بانفعال

ـ في مغارة تحت البحر . ولا يعرف مكانه غير حصاني.

ـ ومن يكون حصانك هذا ؟

ـ انه دولفيني العزيز

وفكر زوريتا ... ما هذه الشيطنة ؟ ولكن ربما تكون حقيقة . لا يهمني ما زال في يدي اعظم حلم . انني ساصبح غنيا فوق حد التصور . ان روتشيلد وروكفلر سيصبحان متسولين بالنسبة لي . انني اشعر وكان الفتى صادق في قوله ويمكن الاعتماد على وعده .

ولكن زوريتا لم يكن ذلك الانسان الذي ياخذ كلام الاخرين مصدر ثقة واخلاص . واستقر رايه بأن يظل محتفظا باكساندر ويستغني عن كنزه الدفين . ثم لمعت في مخيلته فكرة . لم لا يستخدم تريزا في الخطة ؟! فيجعلها تدفع اكساندر لاحضار لآلئه .. ولن يتردد في ذلك . وبعد ذلك قال لاكساندر :

ـ من المحتمل ان ادعك تذهب ولكن ليس الان . سابقيك عندي بعض الوقت . نعم !! لدي بعض الاسباب لذلك طبعاً واظن بانك لن تضايق بتاخير قصير . وفي اثناء بقائك ضيفا عندي ، رغما عنك ، فانني ساحاول بان تكون مرتاحا. ان قفصا من الحديد سيؤدي الواجب المطلوب لك خصوصا وان الحوض سيكلف كثيرا . وينزل القفص في البحر ساعة تريد وهذا يحميك من خطر كلاب البحر .

ـ حسنا . ولكني بحاجة ايضا لتنفس الهواء .

ـ طيب. سنسحبك من البحر فان هذه العملية ارخص

(البقية على صفحة) عمود ٥)

من فكاهة العرب

الشقية من يتزوجها الحضري

ابو حاتم عن الاصمعي قال: قالت اعرابية لبنات عم لهـا: السعيدة منكن من يتزوجها ابن عمها فيمهرها بتيسين وكلبين وعيرين ورحيين، فينب التيسان، وينهق العيران، وينبح الكلبان وتدور الرحيان فينتج الوادي، والشقية منكن من يتزوجها الحضري، فيكسوها الحرير، ويطعمها الخمير ويحملها ليلة الزفاف على عود (تعني سرجا)

هل من حيلة ؟!

قال اعرابي:

شكوت ! فقالت : كل هذا تبرما بحبي ! اراح الله قلبك من حبي
فلما كتمت الحب قالت : لشد ما صبرت! وما هذا بفعل شجي القلب!
وادنو فتقصيني، فابعد طالبا رضاها، فتعتد التباعد من ذنبي
فشكواي تؤذيها وصبري يسوءها وتجزع من بعدي، وتنفر من قربي
فيا قوم هل من حيلة تعلمونها اشيروا بها واستوجبوا الشكر من ربي

جزى الله خيرا حماريا !

الاصمعي قال: تزوج اعرابي امراة فآذته وافتدى منها بحمار وجبة، فقدم عليه ابن عم لم من البادية، فساله عنها، فقال:

خطبت الى الشيطان للحين بنته فادخلها من شقوتي في حباليا
فانقذني منها حماري وجبتي جزى الله خيرا جبتي وحماريا

لا تريد غير طعن الكلا !

تزوج رجل من الاعراب امراة منهم عجوزا ذات مال، فكان يصبر عليها لمالها، ثم ملها وتركها، وكتبت اليه تسترده فكتب اليها:

ليس بيني وبين قيس عتاب غير طعن الكلا وضرب الرقاب

فكتبت اليه: انه والله ما يريد قيس غير طعن الكلا !

وان !

قال اعرابي:

قالت سليمى : ليت لي بعلا يمن بغسل راسي ويسليني الحزن
وحاجة ليس لها عندي ثمن مشهورة ضاعها منه ومن
قلن جواري الحي : يا سلمى وان كان فقيرا معدما ؟ قالت وان

حب المعدة !

قيل لاعرابي: ما بال الحب اليوم على غير ما كان عليه قبل اليوم ؟ قال: نعم، كان الحب في القلب فانتقل الى المعدة، ان اطعمته شيئا احبها، والا فلا: كان الرجل يحب المراة، يطيف بدارها حولا، ويفرح ان راى من رآها، وان ظفر منها بمجلس تشاكيا وتناشدا الاشعار، وانه اليوم يشير اليها وتشير اليه ويعدها وتعده، فاذا اجتمع لم يشكوا حبا، ولم ينشدا شعرا، ولكن يرفع رجليها ويطلب الولد !

الفطس !

ابو حاتم عن ابي زيد قال: رأيت اعرابيا كان انفه كوز من عظمة، فرآنا نضحك منه فقال: ما يضحككم ؟ فوالله لقد كنت في قوم ما كنت فيهم الا انفطس!

نعم لنا فتبرقعنا له !

الاصمعي قال: اخبرني اعرابي قال: خطب منا رجل مشهور امراة مغموزة، فزوجوه فقالوا نعم لكم فلان فزوجتموه فقالوا نعم لنا حتى

في عالم الأفلام

قصة الجانب الغربي

جابر الكرملي

من المواضيع ما هو خالد — كالحب مثلا — ومعالجتها في الادب والفن نحتاج دائما الى تجديد لتحرك العواطف وتهز المشاعر.. ولذلك ليس من السهل دائماً اخراج فيلم يعالج الحب تكون الاصالة فيها اكثر من التقليد..

ومن المواضيع ما هو عابر وان كان قديماً — كالتفرقة العنصرية مثلا — ومعالجتها في الادب والفن يجب ان تتجدد ايضاً حتى تتلاشى هذه التفرقة في كل مكان ويختنق الحقد القومي الذي يولدها..

ولا نريد ان نبحث جذور هـذا الحقد القومي بالتفصيل.. فالنظام الطبقي يولـده خدمـة لسيطرته انما نريد ان نقول ان فن هذا النظام الطبقي وأدبه يتحليان ببعض الفضيلة بين وقت وآخر فيعالجان هـذه القضية في شيء من الفهم الانساني وفي شيء من الاخلاص..

«وقصة الجانب الغربي» West Side Story هي احدى تلك الومضات الانسانية التي تصدر عن الادب الرأسمالي في الولايات المتحدة حيث تشيع التفرقـة العنصرية بين ابناء البلاد المنحدرين من مختلف القوميات وتولد كفاح السود والملونين المتواصل للقضاء عليـه..

واول ما ظهرت «قصـة الجانب الغربي» ظهرت على مسرح برودوي في نيويورك وكانت من النوع الفني الراقص، ثم اخرجتها هوليود فيلما يعرض الان في البلاد (في حيفا يعرض في تمار).

وقبل ذلك زارت البـلاد الفرقة الاهلية التي عرضت القصة على مسرح برودوي ونالـت نجاحاً كبيراً..

وميدان القصة الشوارع والاحياء وملعب عام تدور المعركة فيه.

وابطالها فريقان من الشباب — فريق من «الامريكيين» (اي ان قوميتهم الاصيلة تلاشت) وفريق من الامريكيين من منشأ بورتوريكي لا تزال لمجتمهم الاسبانية واضحة في حديثهم باللغـة الانجليزية (الامريكية).

ولفترة قصيرة تبدو طويلة، تعزف الموسيقى لحنا صاخباً وتتعاقب الالوان على الشاشة — ثم تظهر نيويورك رائعة من الجو — وتهبط الكاميرا لتلتقط معالم هذه المدينة الضخمة. وتصل في تجوالها الى الجانب الغربي — الى الحي الفقير حيث تجري حوادث القصة..

ونرى الفريق الامريكي يتجمع — هو فريق من الشباب الذي ترعرع في الشارع واكتسب كل تقاليده الامريكية..

نرى مقابلة هذا الفريق مع الفريق البورتوريكي..

المناوشات بينهما توحي بشيء من الموازنة بين الفريقين.. وتجمع هذا الفريق او ذاك يقرر تراجع افراد هذا الفريق او ذاك..

والمعارك التي تجري بينهما لا تحسم.. فالموازنة دقيقة والبوليس يظهر دائما في الميدان لبفض تلك المناوشات..

ويقرر الفريق الامريكي ان يدخل معركة حاسمة.. معركة لا تترك للفريق البورتوريكي موطىء قدم في الملعب العام.. وليتم لهم ذلك يحاول زعيمهم ان يجذب الى المعركة احد معارفه الاقوياء طوني ليرجح الكفة..

ولكن خلال ذلك يقع طوني في حب ماريا شقيقة زعيم البورتوريكيين التي تبادله حباً بحب..

ويتحدد موعد المعركة في الليلة التي يتم الاتفاق عليها بين الفريقين.

ويعرف طوني ان وقوع هـذه المعركة سيقيم جداراً بينه وبين حبيبته.. فيقرر ان يمنع وقوعها..

ويذهب طوني الى ميدان المعركة.. ويحاول اقناع الفريقين بعدم جدواها..

بل هو يتحمل تهكم زعيم البرتوريكيين ولطماته الاستفزازية..

ولكن الحقد الدفين.. الشك والريبة التي زرعتها الايام لا تفيد..

وتبدأ المعركة.. وفجأة تظهر المدى.. ويقع قتيلا زعيم الامريكيين.. وقبل ان يقع يسلم مديته الى طوني ليثأر له.. وبدون وعي يضرب طوني شقيق حبيبته.. فيقع الاخر قتيلا..

ويفاجىء الفريقان.. تخطيط المعركة لم يرتأي قتلى.. وينفصلان..

وطوني، الذي وعد حبيبته ان يحول دون نشوب المعركة، عاد اليها قاتلا اخاها.. ولكنها تعفو.. فالحب اقدر من الانتقام.. ويقرران الهرب..

وتتعقد الامور.. صديق زعيم البورتوريكيين يحمل مسدساً ويلاحق طوني لينتقم.. وطوني اختفى ليُعد هربه مع ماريا..

والحقد القومي هو الذي يوحي لطوني ان حبيبته قُتلت.. فيخرج هائماً لمن يريد ان يثأر ان يثأر.. فهو يريد الموت..

ويكتشف طوني ان المعلومات خاطئة فريا تفتش عليه وتناديه.. ويلتقي الحبيبان في الملعب مكان الجريمة.. وما ان يتعانقا حتى تنطلق رصاصة الثأر لتقتل طوني الذي يخر صريعاً بين يدي حبيبته..

وعلى هذا المنظر الدرامي المؤلم يجتمع الفريقان.. كل الى جانب.. ويصل البوليس..

وبكلمات قصيرة تهتف ماريا بغضب مستنكرة الهاوية التي تفصل الناس..

ويحاول البوليس ان يصل الى جثة طوني.. فتمنعه ماريا.. ويتقدم بعض البورتوريكيين لمعاونتهم.. وهنا يبدو وكأن الموت لم يخفف الغلواء العنصري.. ولكن تردد الامريكيين يختفي وحذر البرتوريكيين يختفي ويلعب حملة الجثمان بحمولتهم الى الخارج وكأن الموت قد علمهم درساً..

اما الباقون من الفريقين فينصرفون كل الى ناحية.. لقد هزتهم الكارثة فهل يدركون ؟

ولعل هذه النهاية هي اجل ذروة لقصة من هـذا النوع.. فلو انتهت القصة بعناق الطرفين لكانت اصطناعية تضعف من اثر رسالتها..

والمشاهد لا يستطيع الا ان يتأثر جداً وان تتحرك عواطفه اثناء مشاهدة هذا الفيلم..

ومن الطبيعي ان تختلف الاراء حول الاخراج..

فالموسيقى الصاخبة التي يبدأ فيها الفيلم مثيرة للاعصاب حتى الازعاج ولا ادري فائدتها.. وقد يكون ذلك لاعداد النظارة.. الا انه اعداد يضعف الاثر ولا يقويه..

والامر البارز ان الفريق البورتوريكي قام بدوره على احسن وجه فرقصاته كانت حادة ومتناغمة بدون افتعال بينما كانت اللوحة الساخرة التي قدمها الفريق الامريكي لاراء العلماء الاجتماعيين في قضية جرائم الاحداث تحفة فنية لادائها ومضمونها..

هذا فيلم امريكي «قاتل هديته»

... فهو واقعي يدين طريق الحياة الامريكية حيث يعيش الفقر الى جانب الغنى الاسطوري.. فجذور الريبة بين العناصر هي دائماً في النظام الطبقي.

في سـوق السعودية

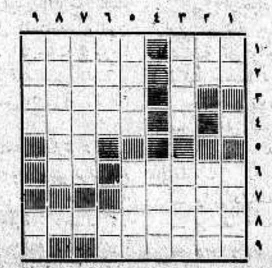
« مبادلة تجارية » بين كنيدي والحاكم السعودي

هل قرأت العدد ٤ من :

الجديد

سـجل الثقافة التقدمية في البـلاد

كلمات متقاطعة



افقي

١- مدينة في الاردن. معكوسة بمعنى اختلق
٢- قرية عربية في اسرائيل. اسم ممثلة امريكية انتحرت
٣- احاسب في لطف
٤- مدينة اردنية برز اسمها كثيرا في الهبة ضد حسين
٥- معكوسة بمعنى على قيد الحياة
٦- مدينة مقدسة. نصف «ابكم»
٧- ملك سابق خليع
٨- احد الخلفاء الراشدين
٩- مظلمان

عمودي

١- قرية اسرائيلية في الشمال. ملا
٢- نصف راع. براق
٣- نافلة. حسمت في الامر
٤- استمرار
٥- عاصمة قطر عربي. جدها في استقلال
٦- مدينة سورية. بكى وبقال ضحك ايضا
٧- مدينة اسرائيلية على الساحل
٨- مدينة مقدسة
٩- احرك. الهوة

حل اللغز الماضي

افقي

١- افاق. جبيد ٢- رجب. لهل ٣- دل. عنت. نبا ٤- ينقص عن الارهاب ٦- مكيدة ٧- سن. بون. با ٨- يدك. حسم ٩- نملك. دابر

عمودي

١- اردن. حسين ٢- فيجل. ندم ٣- اب. يلم. كل ٤- متالب عن بنفريون ٦- تمهدن ٧- بت. ساه. حا ٨- يعن. يسب ٩- دلاه. قاس

الرجل البرمائي (بقيه)

بكثير من ضخ الماء يوميا الى الحوض. بالاختصار انني ساجلب كل شيء يسرك ويريحك.

لقد كان زوريتا بعد ذلك في مزاج ممتاز، مما جعله يامر بتوزيع الخمر على الجميع وهذا ما لم يحدث قط على ظهر مركبه من قبل.

وبينما كان اكساندر يساق الى حجرته لانتظار الحوض او القفص المعدني كان زوريتا يهبط الى غرفته فيفتحها. وعلما منه بانه لن يستقبل بالترحاب وقف عند البـاب وخلع قبعته المليئة باللآلىء ومدها نحو تريزا قائلا:

— انني افي بوعدي. انني اعلم بان زوجتي شغوفـة بوفرة اللآلىء، ولاجل ذلك فنحن بحاجة لغواص ماهر ولذا أبقيت اكساندر. انظري !! ان كل هذا هو ثمار صباح واحد.

والقت تريزا بنظرة على اللآلىء، كانت تلك بدافع حب الاستطلاع ونتيجة للدهشة والاستغراب ولكن زوريتا عندما لمح نظرتها ابتسم بخبث وقال:

— انك ستضحين اغنى امراة في الارجنتين لا بل في امريكا كلها. سيكون لديك النقود لشراء كل شيء. سأبني لك قصرا يجعل الملوك تجن حـدا. ارجوك ان تتقبلي الان نصف هذه اللآلىء.

— كلا. انني لن المس واحدة من هذه اللآلىء التي تجتنى بالجريمة. اجابت تريزا بحدة ثم استطردت:

— ارجوك ان تتركني لوحدي.

تضايق زوريتا وخاب فأله اذ انه لم يتوقع رفضا شديدا كهذا ولكنه حاول ان يكتم غيظه ليقول:

— اصبري ارجوك دقيقة واحدة. اود ان اسالك سؤالا ؟ هل ترغبين حقا ان اطلق سراح اكساندر.

وتطلعت تريزا في وجه اكساندر بكل احتقار وكأنها تستوحي من ملامحه ما يخبئه قلبه وسأله يبرود:

— وماذا بعد ؟!

— ان مصيره في يديك. عليك فقط ان تأمريه باحضار كنزه المخبأ في قعر البحر وبعدها سيكون حرا طليقا.

— اسمع يا زوريتا انني لا اصدق اي كلمة تتفوه بهـا. اطمئن انك ابعد من ان تحصل على اكساندر وعلى كنوزه ايضا. انني متأكدة من ذلك مثل تاكدي بانني زوجة اكبر كذاب ومتآمر مشى على وجه البسيطة. تذكر قولي هذا ولا تعد تحاول اشراكي في اعمالك الشريرة. انني اعود لارجوك بان تتركني لوحدي.

وتبين لزوريتا بان ليس بامكانه اضافة اي قول. وما كان امامه الا ان يخرج متوجها الى غرفتـه الخاصة حيث افرغ اللآلىء في محفظة ووضعها في صندوق واحكمه بالقفل ثم صعد الى ظهر المركب.

اما اغرب ما يكون هو ان ما قالته زوجته له لم يكن له اي اثر في نفسه. ان كل ما كان يشغل عقله، وجميع حواسه، ان يتخيل نفسه كرجل ثري تتهافت عليه الناس بالتواضع والتبجيل.

واعتلى الدفة واشعل سيكارا، واشتعلت في قلبه احلام الغنى وبعثت في نفسه الدفء اللذيذ فغفا وهو في اليقظة ولم ينتبه للبحارة وهم مجتمعون يبحثون امرا ما.

المـركب المهجـور

وبينما كان زوريتا يقف في مقدمة المركب مقابل السارية الرئيسية، واذ ببضعة بحارة، بعد ان سمعوا اشارة زميل لهم، يهجمون بغتة على زوريتا. لقد كانوا عزلا من السلاح ولكن عددهم كان وفيرا. اما زوريتا فلقد اثبت بانه ليس فريسة سهلة. واستطاع بسرعة ان يتخلص من الاثنين اللذين قبضا عليه من الخلف وتراجع بضع خطوات الى الخلف وحشد كل قواه ثم رمى بثقله الى الامام. وفقد البحارة توازنهم ومنهم من صدر عنه انين شديد ومنهم من هوى على ارض المركب. ولم يترك زوريتا فسحة من الوقت ليستطيع البحارة الامساك به ووقف بسرعة ثم رفع قبضته. لم يكن زوريتا الى يسير الا والمسدس يتدلى من تشاطئه اما الان فان الهجوم باغته ولم يخوله الوقت ان يستعمله. وتراجع ببطء حتى وصل عامود السارية وبخفة القرد تسلق العامود. وتقدم من السارية بحار وقبض على قدم زوريتا فما كان من الاخير الا ان يرفسه بقدمه الطليقة فتدحرج البحار مذهولا على الارض. ووصل زوريتا قمة السارية وثبت نفسه هنالك وبدأ يشتم.. ويقسم الايمان الغليظـة.. وعندما شعر بالاطمئنان سحب مسدسه وصاح بهم:

— كل من يجرؤ على لمسي فان النار ستخترق صدغيه

وابتدا البحارة يتباحثون في الخطوة التالية. وصاح واحد فيهم ليرشدهم:

— ان في غرفة القبطان عدداً من المسدسات هيا نذهب سوية لندفع الباب ونحصل على السلاح. واندفع عـدة بحارة الى.. هدفهم.

وتاكد زوريتا بانه هالك لا محالة، وانهم سيصطادونه مثل بطة بلهاء. والقى بنظره على البحر وكانه يستنجده. ولم يصدق عينيه عندما لمح غواصة تقترب مـن المركب بسرعة غريبة وهي تقفز وتغوص.. ولكم تمنى بشغف ان لا تغوص فيفقد امل النجاة. ثم راى اناسا على برج المراقبة

وصاح زوريتا باعلى صوته: النجدة.. النجدة.. جريمة !!

من المؤكد انهم راوه وها ان الغواصة لا تزال تتقدم نحو المركب دون ان تخفض سرعتها. واقبل البحـارة مندفعين مدججين بالسلاح ولم يستطيعوا تنفيذ خطتهم على مراى من قوة البحرية وتحت مسمعها.

ولم تدم نشوة زوريتا ولم يطل انتصاره اذ ان نظره قد وقع في الغواصة على البلتسار واخيه كريستو يقفان بعزم بجانب رجل طويل القامة، ذي انف طويل معقوف ينضح منه الحقد، وعيناه خارقتان كعيني نسر. وصاح الرجل:

— اسمع يا بيدور زوريتا. انك ستسلم اكسانـدر السجين حالا والا فاني امنحك فرصة خمسة دقائق... بعدها ساضطر لاغرق مركبك.

وفكر زوريتا، وهو يصر بسنيه الحانقين، هؤلاء الخونة.. البلتسار وكريستو.. الله يلعنكما. الافضل ان افقد اكساندر على ان افقد حياتي. وصاح وهو ينزل عن السارية: انني ساحضره لكم حالا

اما اعداؤه البحارة فقد قرروا بان حياتهم في خطر وعليهم ان يتداركوا الامر. فانزل البعض قوارب النجاة، والبعض قفز مباشرة الى الماء وتوجهوا سباحة الى الشاطىء. انها ساعة فوضى حيث يهتم المرء بنفسـه فقط.

وهرع زوريتا ينزل السلم الى غرفتـه، واختطف محفظة اللآلىء من الصندوق ثم حشره داخل قميصه واخذ معه قشاطا ومنديلا ملونا. وتوجه الى غرفة مجاورة وفتح بابها وهجم على تريزا يجذبها بين ذراعيه وحملها وصعد الى ظهر المركب

وضع تريزا في قارب صغير وانزله الى الماء ثم توجه نحو الغواصة وصاح يقول:

— ان اكساندر على المركب ولكنه متوعك الصحة

ولم تستطع الغواصة ان تلاحق القارب لضحالة الماء، غير ان تريزا تحققت بنظرة سريعة من وجه ابيها وصرخت: بابا... انقذ اكسـاندر.. انه ولكنها لم تستطع اكمال مـا تريد اذ ان زوريتا كم فمها بالمنديل الملون وابتدا بسرعة يقيد ذراعيها بالقشاط.

— ارفع يديك عن المراة.. ايها الوحش. صاح به سلفاتور

— هذه المراة زوجتي وليس من حق احد ان يتدخـل بيننا.

— ليس من حق احد ان يعامل امراة بهذه الطريقة... انني آمرك بان تقف عن التجديف والا فساطلق النار عليك.

ولكن زوريتا استمر في السير بسرعة، وشهر سلفاتور مسدسه وصوبه نحو القارب واطلق النار فاصاب حافته. فما كان من زوريتا الا ان يلتقط تريزا ويجعلها درعه الواقي ثم صاح:

— هيا.. اطلق النار.. اما تريزا فكانت تعاند وتكافح بين يديه.

وهمهم سلفاتور وهو يعيد مسدسه الى جرابه:

— انه رجل سافل !! لا شك في ذلك.

قفز البلتسار الى الماء وتوجه سابحا نحو القـارب، ولكن زوريتا كان قد ابتعد.. وساعدته موجة القت بالقارب عند الشاطىء. وتناول تريزا بين ذراعيه واختفى بها في مكان بين الصخور.

وعندما تاكد البلتسار بانه لن يستطيع اللحاق بزوريتا عاد متجها نحو المركب. واختفى لمدة قصيرة وهو يبحث في داخل المركب عن اكساندر غير انه عاد بعد قليل ليعلن لجماعته

— ان اكساندر ليس في المركب.

واجابه كريستو: ولكنه بالتاكيد لا يزال حيا وهو في مكان قريب. ان تريزا حاولت ان تقول شيئا ولكن ذلـك الوحش منعها. على اي حال فاننا سنعرف الان اين نفتش عنه.

وادار كريستو نظرته على وجه البحر فوقع بصره على بقايا سارية لا تزال تظهر فوق الماء وفكر بان اكساندر لا بد سيكون في باطن حطام تلك الباخرة وقال بعد ذلك:

— لا بد وان زوريتا قد ارسل اكساندر ليحصل له على ثروات تلك السفينة الغارقة.

(يتبع في العدد القادم)

اعتذار

لاسباب فنية خارجة عن ارادتنا لم نتمكن من نشر « الاسبوعيات » ومقال يوسف سطيري « عن الدروز والمد الكفاحي » وسننشرهما في عدد الجمعة القادم فالمعذرة .

كلمة الاتحاد (بقية)

والتناقض في الموقفين واضح .. في مؤتمر باندونغ .. والاجتماعات الدولية التي تلته مثل مؤتمر بلغراد ، والبيانات الثنائية من مثل بيان ناصر – اونو كان الموقف من قضية فلسطين يتجسد دائماً في الدعوة الى اعادة حقوق عرب فلسطين طبقاً لقرارات الامم المتحدة بينما في التصريحات العربية الخاصة كان الحديث يتجسد في الدعوة الى «القضاء على اسرائيل» او «تحرير فلسطين» ..

ويستمر هذا التناقض ويتسع بين الموقفين .. فبينما يتحدث بعض المسؤولين في الجمهورية العربية المتحدة مثلا قائلين ان الجيش العائد من اليمن على استعداد «لتحرير فلسطين» وهو ينتظر الاوامر للزحف المقدس» .. وبينما تستمر اذاعة صوت العرب تعد العرب بيوم «تصفية اسرائيل» .. يقف السفير المصري في الولايات المتحدة مصطفى كامل ليعلن في اجتماع صحفي ، عقده يوم الاثنين ٢٠-٥-٦٣ في بيتسبروغ ، بنسلفينيا في نادي الصحافة : ان سياسة بلاده نحو اسرائيل سلمية وان « قواتنا لن تستخدم مطلقاً الا دفاعاً عن بلادنا » ويضيف «ان مشروع السنوات الخمس للتطور الاقتصادي عن طريق استثمار الاموال الاجنبية هو اهم من كل الاخطار الموهومة في الشرق الاوسط » ولذلك تدعو حكومته الى «تعاون اقتصادي اوثق مع الولايات المتحدة » .

هناك تفسير واحد لهذه الظاهرة ..

فزعماء الاقطار العربية وهم يعرفون معالم العصر الى حد كبير يدركون ادراكاً تاماً ان الحل الواقعي المبدئي الوحيد لقضية فلسطين لن يكون حل «التصفية» ولا حل «القوة» ، بل الاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين اليهودي والعربي وهذا يعني بالتحديد المطالبة من ناحيتهم باعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني طبقاً لقرارات الامم المتحدة ..

ولهذا ينعكس هذا الموقف في البيانات المشتركة التي يوقعونها مع زعماء الدول المختلفة .

واما بياناتهم على الصعيد العربي فليست في هذه الظروف الا تضليلا بهدف التمويه على الشعب العربي في مختلف اقطاره ، وتحريضاً عنصرياً خطراً يقصد منه استغلال هذه القضية لاغراض لا تمت الى مصالح الشعب العربي الفلسطيني بصلة .. وهي كثيراً ما تستر التواطؤ مع الاستعمار على حقوق عرب فلسطين .

ان مثل هذه التصريحات الهوجاء هي التي خلقت الاجواء لتلاعب الاستعمار والرجعيتين الصهيونية والعربية بمصالح الشعب العربي الفلسطيني عام ١٩٤٧ – ١٩٤٨ وحرمت هذا الشعب من حق تقرير المصير وادت الى كارثة تشريد مليون من ابنائه ..

ويبلغ استهتار هؤلاء الزعماء بالرأي العام العربي درجة تثير اكبر الاستنكار .. فهم يوقعون على بيانات تدعو الى ارجاع حقوق عرب فلسطين طبقاً لقرارات هيئة الامم المتحدة بينما يعلنون في بيان الاتفاق على اقامة الدولة الاتحادية ان « كارثة فلسطين كشفت خيانة الاحزاب الشيوعية » .. وهم يدركون ان الاحزاب الشيوعية عام ١٩٤٧ دعت الى قبول قرار هيئة الامم المتحدة لانهاء الانتداب البريطاني ولقيام دولتين مستقلتين والسير على هذا الطريق كان سيجنب الشعب العربي الفلسطيني الكارثة .

ان تطور الاحداث خلال الـ ١٥ عاما اثبت صدق موقف الشيوعيين . ان هذا الموقف كان ولا يزال حجر الزاوية لتسوية القضية الفلسطينية تسوية سلمية عادلة . ايدنا الحقوق المشروعة لكلا الشعبين وحق كل منهما في تقرير مصيره ..

واذ دعونا وندعو الى حل سلمي يأخذ بعين الاعتبار حق الشعب اليهودي في تقرير مصيره واقامة دولته ، هاجمنا تنكر الاوساط البنغوريونية لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وهاجمنا اعمال الاحتلال والعدوان البنغوريونية وطالبنا بالاعتراف بحق اللاجئين بالعودة وبحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وباقامة حدود سلام متفق عليها تأخذ بعين الاعتبار الحقوق العادلة المشروعة لكل شعب .

واستناداً الى هذا الموقف المبدئي رحبنا بالبيان المشترك الذي اصدره عبد الناصر وتيتو في الاسبوع الماضي والذي نرى فيه دعوة صريحة الى حل القضية الفلسطينية حلا سلمياً عادلا والى تسوية العلاقات العربية الاسرائيلية على اساس الاعتراف بحقوق الشعبين العربي واليهودي . وموقفنا هذا هو موقف جميع القوى التقدمية في العالم ، هذه القوى التي ترجح كفتها اكثر فاكثر ، يوماً بعد يوم ، والتي لا يمكن الا ان تشجب التصريحات العنصرية وتصريحات الدعوة الى حلول القوة ونرى فيها خدمة للاستعمار لا للشعب العربي الفلسطيني ..

وحين نقول ان هذه التصريحات تخدم الاستعمار فنحن لا نغالي او نرمي الكلام على عواهنه ... فحكام إسرائيل الموالون للاستعمار يستخدمون هذه التصريحات العنصرية ليشوهوا حقيقة المطالب العادلة لعرب فلسطين وليعدوا العدوان على الحركة الوطنية العربية وليتدخلوا في التطورات الايجابية المعادية للاستعمار كما حاولوا أن يفعلوا ابان هبة الشعب الاردني الاخيرة لاستعادة استقلال البلاد والقضاء على الملكية الموالية الاستعمار . .

إن اخشى ما تخشاه الاوساط الاستعمارية والاوساط البنغوريونية هو ان يتخذ ممثلو الشعب العربي الفلسطيني موقفاً يجند تأييد الراي العام العالمي . وهذا الموقف مضمونه السعي وراء حل سلمي عادل معاد للاستعمار ويعترف بالحقوق العادلة لكلا الشعبين اليهودي والعربي .

لقد آن الوقت للحكومات العربية ، وخاصة المتحررة منها ، لوقف التلاعب بقضية فلسطين وبشاعر الشعب العربي الفلسطيني ... لقد آن الوقت لوقف التصريحات العنصرية التي تخدم الاستعمار وأعوانه في اسرائيل وفي غيرها.

إن طريق الحزب الشيوعي لحل القضية الفلسطينية هو طريق مكافحة الاستعمار وأعوانه ، طريق الاعتراف المتبادل بالحقوق العادلة المشروعة للشعب العربي والشعب اليهودي وهذه الطريق تكسب اليوم تأييداً متزايداً وهي التي ستضمن السلام وعودة الحقوق .

أصداء الدعوة السوفياتية لتجريد البحر المتوسط من السلاح النووي

الصحف تعالج الاقتراح باهتمام .. قول همام تقول انها تشجيع لقوى السلام .. راديو اسرائيل اذاع الخبر بروح سلبية تماما ..

القدس – لمراسل الاتحاد – يؤخذ من الدوائر الرسمية ان الحكومة ستبحث المذكرة السوفياتية التي تضمنت مقترحات إعلان منطقة حوض البحر الابيض المتوسط منطقة مجردة من الاسلحة الصاروخية النووية وستقرر موقفها منها (ويجد القارىء خبراً ضافياً عن المذكرة على الصفحة الاولى).

وقد اهتمت الصحف بالمذكرة السوفياتية وعقبت عليها . فكتبت جريدة « قول همام » – جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي اليومية ، التي كانت اول من نشر نبأ المذكرة واقتبس بعض فقراتها ، افتتاحية قالت فيها : ان هذه المبادرة من الاتحاد السوفياتي ستشجع القوى المناضلة من اجل تجريد منطقتنا من الاسلحة النووية .

قول همام : تشجيع لقوى السلام

وقالت قول همام : حتى قبل ان تنشر المذكرة السوفياتية أثارت عناصر برلمانية وشعبية مختلفة وكذلك شخصيات علمية اسرائيلية الطلب بان تبدي حكومة اسرائيل مبادرة لتحويل منطقة البحر المتوسط الى منطقة مجردة من السلاح النووي ، ولكن رئيس الحكومة دافيد بن غوريون والمقربون منه رفضوا هذا الطلب بل وصبوا جام غضبهم على كل من ابدى عطفاً على هذه الفكرة .

واستطردت قول همام قائلة : فمن اجل ضمان السلام في منطقتنا من اجل تخفيف التوتر الدولي من اجل ضمان مستقبل شعبنا – نطالب حكومة اسرائيل بالاجابة ايجابياً ، على المذكرة السوفياتية وبتقديم مساهمتها لتحقيق الاقتراح السوفياتي ، فهي بهذا تخدم قضية السلام والامن في منطقة البحر المتوسط عامة وعلى حدودنا خاصة .

معريب : دعوة لاجراء محادثات

وكتبت جريدة «معريب» تعقب على المذكرة السوفياتية فقالت ، ان غواصات البولاريس تستخدم في اغراض استراتيجية عالمية للحرب الباردة وهي لا تهدف الى حل قضايا الامن واخطار الحرب المنطقية في الشرق الاوسط .ومع انه لا يوجد على ابواب القدس سلاح نووي فقط وانما ، في الاساس ، سلاح عادي ايضاً فانه من المناسب محادثة موسكو . فلنر في المذكرة السوفياتية ، في المقام الاول ، دعوة للتحادث نأمل ان يكون مخلصاً وصريحاً .

هموديع : خطوة يمكن الترحيب بها

اما جريدة «المتدينين» ، «هموديع» ، فكتبت تقول ان من الممكن الترحيب بالاقتراح السوفياتي ، مع انه – كما قالت – اقتراح غير كامل اذ هو لا يتناول السلاح العادي .

وتتجاهل هذه الجريدة المقترحات العديدة التي تقدم بها الاتحاد السوفياتي لحظر ارسال الاسلحة لكل اقطار الشرق الاوسط .

يديعوت احرنوت : «لا تتعلق باسرائيل»

وكتب محرر جريدة « يديعوت احرنوت» السياسي ، أ. جناني ، استناداً الى «الدوائر السياسية» ان المذكرة السوفياتية التي سلمت لوزارة الخارجية والتي تقترح تجريد منطقة البحر المتوسط من الاسلحة النووية .. « لا تتعلق باسرائيل» (!!!) ومع هذا يقول ان «اسرائيل قد تؤكد ان تجريد المنطقة من الاسلحة النووية هو فكرة حسنة ولكنها غير كافية» .

هآرتس : اسرائيل قد ترد بالايجاب

وكتب المحرر السياسي لجريدة «هآرتس» انه يعتقد بان «اسرائيل سترد كما يبدو ، بالايجاب على مقترحات الاتحاد السوفياتي شريطة ان تتفق على ذلك كل الدول النووية وان تعطى الضمانات بانه في حالة نشوب حرب لن تستخدم الاسلحة النووية في منطقتنا. اي ان «هآرتس» تشترط لموافقة اسرائيل على المقترحات السوفياتية ان توافق امريكا عليها مع ان المتحدثين الامريكيين قد سارعوا واعلنوا رفضهم لها .

دافار : اسرائيل ليست العنوان المناسب !

وكتبت «دافار» تقول ان المذكرة السوفياتية تتحدث فقط عن تجريد المنطقة من الاسلحة النووية ولا تتناول خطورة الوضع في الشرق الاوسط .. واضافت ان «اسرائيل ليست العنوان المناسب جدا لاقوال التحذير الواردة في المذكرة» .

جرزلم بوست : اسرائيل ستنتظر ..

واختتمت « جيروزلم بوست » النبأ الذي نشرته عن المذكرة بقولها ان المراقبين في القدس قد اعلنوا ان المذكرة لا تستلزم اي جواب رسمي من اسرائيل ومع هذا فان اسرائيل ، كما يبدو ، ستؤخر نشر جوابها منتظرة أجوبة اقطار أخرى في المنطقة .

«عل همشمار» : فرصة فريدة

وذكر المكاتب السياسي لجريدة «عل همشمار» ، جبرائيل شتيرن ، ان ارسال المذكرة لاسرائيل يقدم فرصة فريدة للسياسة الخارجية الاسرائيلية لاجراء محادثات جدية حول قضايا أمن دولة اسرائيل.. وان من المحظور تضييع هذه الفرصة .

وجدير بالذكر ان «صوت اسرائيل» قد حاول في كل نشراته خلق جو معاد للمذكرة السوفياتية وما تضمنته من المقترحات السلبية وكان تعقيبه عليها كتصريح المتحدث بلسان وزارة الخارجية الامريكية الذي رفض هذه المقترحات بدعوى انها «للدعاية فقط».

غضبة الجماهير (بقية)

في حيفا

وفي اليوم ذاته ، غداً السبت الساعة ٥:٣٠ مساء ، يعقد بالقرب من المحكمة المركزية اجتماع بدعوة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي يتكلم فيه عضو مكتب الحزب السياسي ، الرفيق ماير فلنر . وعلم ان منظمات شعبية اخرى تعد لعقد مظاهرة ضد مجيء شتراوس .

في تل ابيب

اما مظاهرة تل ابيب فستبدأ سيرها في الساعة ١١ قبل الظهر من ميدان مركز البريد ، في شارع النبي ، ثم تخترق هذا الشارع وتنتهي باجتماع ضخم في ميدان هربرت صموئيل . وسيتكلم في الاجتماع ابراهام برمان واستر فالنسكا وابراهام هاس

مقاومة واسعة في الكنيست

وكانت الكنيست قد بحثت في ثلاثة مقترحات قدمتها كتل الحزب الشيوعي والمبام والحيروت مطالبة بالغاء الزيارة . وقد شن متحدثو هذه الكتل هجوما شديدا على الحكومة بشأن سياستها الودية مع حكومة النازيين الجدد في بون .

وقد القى النائب الشيوعي صموئيل ميكونيس كلمة قوية في تقديم الاقتراح الشيوعي وقال اننا نطالب بالغاء زيارة شتراوس بسبب ما لها من اثر خطير من ناحية يهودية واسرائيلية وعالمية .

وندد الرفيق ميكونس بسياسة حكومة بن غوريون التي تستخف بمشاعر الشعب اليهودي وتدعو شتراوس الى زيارة البلاد . وارفق الرفيق ميكونس كلمه بالحقائق الدامغة التي توضح ان اشتراوس ماض نازي وانه عمل على احياء الجيش الالماني الغربي بقيادة جنرالات هتلر السابقين .

وجدير بالذكر ان بن غوريون لم يحضر هذه الجلسة كما ان نائبه في وزارة الدفاع (التي دعت شتراوس) ، شمعون برس ، قد صمت طيلة الوقت .

اما الذي رد على المقترحين فكان وزير المالية اشكول الذي امتدح شتراوس وطلب استقباله بكل ما يليق به من احترام !! ووفقاً لطلب اشكول حلت الاقتراحات باكثرية اصوات الائتلاف .

الانقلابيون العراقيون (بقية)

المعاقل القريبة من قادة مصر .. فاثناء المفاوضات الثلاثية بين مصر وسوريا والعراق للاتفاق على الدولة الاتحادية كتب سعيد فريحه الصحفي اللبناني المعروف بتأييده المطلق لقادة مصر وبالتحديد لعبد الناصر كتب يفسر معارضة الوفد العراقي لتوحيد جيوش الاقطار الثلاثة يقول :

«وكان وفد العراق يقف من هذه المسائل موقفاً متصلباً تمليه عليه ظروف واعتبارات خاصه اوشكت ان توجه المحادثات في وقت من الاوقات نحو الاتفاق الثنائي فيقوم الاتحاد بين سوريا ومصر وشبه اتحاد مع العراق .

«ومن الاسباب التي قدمها وفد العراق لتبرير تصلبه ان حزب البعث هناك يخوض معركة مصيرية ضارية ضد العناصر الشيوعية والشعوبية (!!) وهذه المعركة توجب بقاء السيطرة التامة على الجيش في جهاز الحزب الحاكم كما توجب جعل فترة الانتقال ، بالنسبة الى الاستفتاء على دستور الاتحاد ، سنة ، تليها ثلاث سنوات لاجراء الانتخابات وتطبيق الدستور » (الاخبار ٦٣/٤/٢١)

وهكذا على ضوء ما كتبه سعيد فريحه في نيسان توحي انباء بيروت ان الانقلابيين في العراق في عزلة تامة وان الجماهير تناصبهم العداء .. وان الشيوعيين هم القوة القائدة في المعركة لاعادة العراق الى طريق اهداف ثورة ١٤ تموز .. وان الارض تميد من تحت اقدام الانقلابيين .. ولهذا فلن يطول حكمهم ..

مجلس الحلف (بقية)

الغربية .. وقد استوحت وكالات الانباء ان هذه الاشارة هدفت الى انتقاد رئيس جمهورية فرنسا ديغول

وقبل ذلك اجتمع البرلماني الكندي ليمنح الثقة بوزارة بيرسون .. ومع انه منحها باكثرية ضئيلة هي ١٢٩ مقابل ١١٤ فقد كانت الجلسة صاخبة واعلنت فيها المعارضة ان الموافقة على تزويد القوات المسلحة الكندية باسلحة نووية يتعارض مع قرار الهيئة التشريعية

وقد عقب راديو موسكو على هذا الاجتماع واعتبره اجتماعا لمهاويس الحرب النووية الذين يشددون الركض وراء التسلح والتوتر الدولي الخطر.

بحث الوضع في الشرق الأوسط

واعلن ان وزراء الخارجية قد بحثوا الوضع في الشرق الاوسط ولكنهم لم ينشروا شيئا عن هذا البحث . الا ان مصادر كندية اعربت عن رأيها بقولها ان الوضع في منطقة الشرق الاوسط خطير لا اقل عما كان عليه الوضع في سنة ١٩٥٦ ، عشية حرب سيناء!

انتهاء اضراب عمال «فرومين» بعد وعود الهستدروت

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – في اعقاب الضغط الشديد الذي شنه قادة لجنة الهستدروت التنفيذية المبائيون ، وبعد الوعود الكثيرة ، وافق عمال مصنع البسكوت «فرومين» ، المئة والعشرون على العودة الى العمل . فقد تعهدت زعامة الهستدروت للعمال المضربين بانها لن تتنكر للجنتهم ولن تتخلى عنها .

ويذكر القراء ان الاضراب في «فرومين» الذي استمر قرابة الشهرين قد نشأ في اثر محاولات اصحاب المصنع فصل اعضاء لجنة العمال المنتخبين من العمل وذلك لارهاب العمال وكبت نضالهم من اجل حقوقهم .

وقد وقفت زعامة الهستدروت طوال الوقت ، عملياً ، في صف أصحاب العمل وتآمرت على العمال ولكن العمال بوحدتهم وتمسكهم بحقوقهم التي اكتسبوها بالنضال وبلجنتهم المنتخبة كانوا يفشلون هذه المحاولات .

هذا وقد وعدت زعامة الهستدروت الان بعدم التخلي عن اللجنة ولكنها وافقت على ان يقضي اعضاء اللجنة مدة في اجازة تأمل ان تكون قصيرة يعودون بعدها الى اعمالهم . ووافق العمال على تصديق هذا الوعد .

وكان عمال «فرومين» قد نالوا التضامن والتأييد في معركتهم العادلة من مختلف لجان العمال في منطقة دان مما عزز قواهم وشدد ثقتهم . وعمال «فرومين» قد اكدوا انهم سيعودون الى النضال اذا لم تف الهستدروت بوعدها .

تزوج من اثنتين

حكمت المحكمة المركزية في عسقلان على يعقوب موشه وعمره ٥٣ سنة بالسجن ثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ وغرامة ٥٠٠ ليرة ، بتهمة زواجه من اثنتين

واقدم موشه على الزواج من راحيل موشه وعمرها ٢٥ سنة قبل نصف سنة في احتفال فخم ، بعد ان مات جميع ابنائه من زوجته الاولى يوخيبد ولم يبق على قيد الحياة سوى ابنة واحدة تزوجت . وبنى لزوجته الاولى كوخا في مزروعته بعد ان احتلت الضرة الدار هذا ولم تلزم المحكمة المتهم بطلاق احدى زوجتيه .

في سطور

كوسموس ١٧

موسكو — اطلق الاتحاد السوفياتي قمراً اصطناعياً جديداً هو السابع عشر من نوعه اطلق عليه كوسموس ١٧.

والقمر الاصطناعي الجديد يحمل اجهزة علمية تعيد معلوماتها الى قاعدتها وتهدف الى استكمال دراسة الفضاء الخارجي تمهيداً لانطلاق الانسان الى القمر ..

«انتخابات» الاردن البرلمانية ...

عمان — اعلن الملك حسين ان «الانتخابات» البرلمانية ستجري في الاردن في ٢٦ تموز القادم ..

واضاف ان الشعب الاردني سيتمكن من الاختيار بين الملكية والجمهورية؟؟ ولم يفسر هذا الامر ولكن قد يكون هناك اعداد لاجراء «استفتاء» من نوع الاستفتاءات المعروفة نتائجها سلفاً ..

تعاظم نضال السود في امريكا

جرنسبرو — اكثر من ١٧٥ أسود اعتقلوا في هذه المدينة من اعمال ولاية كارولينا الجنوبية حيث تظاهر السود مطالبين بالقضاء على التفرقة العنصرية.

اما في الولاية كلها فقد اعتقل اكثر من ٢٣٠٠ أسود تظاهروا ضد التفرقة العنصرية ..

اما في الباما الولاية التي كانت مسرح المعركة في الاسابيع الماضية فقد رفضت الجامعة ادخال السود اليها .. كذلك رفع حاكم الولاية دالس الذي يعارض الغاء التفرقة العنصرية قضية في المحكمة العليا طالب فيها بوقف تدخل كنيدي في الولاية وسحب القوات الاتحادية منها على اعتبار ان ذلك غير قانوني.

وفد نقابي البلغي في موسكو

موسكو — يزور موسكو الان وفد نقابي البانى بدعوة من النقابات السوفياتية.

اجتماع نسائي احتفالي تكريما للوفد الاسرائيلي المسافر الى موسكو للاشتراك في مؤتمر نزع السلاح

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — بحضور المئات من النساء، اليهوديات والعربيات، انعقد هنا مساء يوم الثلاثاء الماضي الاجتماع الاحتفالي تكريماً للوفد النسائي الاسرائيلي الذي سيغادر الى موسكو للاشتراك في مؤتمر النساء العالمي من اجل نزع السلاح والسلام، والمساواة في الحقوق للمرأة ..

ويمثل الوفد الاسرائيلي شبكة شعبية واسعة ذات اراء سياسية عديدة ومن احزاب مختلفة.

وافتتح الاجتماع بعزف على البيانو من العازفة بنينا زلتسمان. ثم القت كلمة الافتتاح مرجوت كلاوزنر التي قالت ان حرباً ذرية قد تقضي على ٨٠٠ مليون انسان وليس من حق احد ان يقوم بذلك. اني واثقة بأن كل امرأة وام ستقول مثلي: لا اذا هي سؤلت عن الحرب النووية.

وقد ابنت النائبة راحل كاغن (من «الاحرار») الدكتورة راحل شتراوس رئيسة الاجتماع الفخرية التي توفيت قبل يومين من انعقاد الاجتماع. وقد قرأت النائبة كاغن رسالة الدكتورة شتراوس التي كتبتها تمهيداً لارسالها الى الاجتماع قبل يوم واحد من وفاتها. ثم قالت النائبة كاغن: اننا نسافر في هذا الاطار المعين الى موسكو من اجل المطالبة بنزع السلاح النووي وليس السلاح النووي وحسب. والوفد تفعمه الثقة بان هذا الهدف سيتحقق.

وقرأت الممثلة باتيا لنست شعراً للاطفال ضد الحرب كما قرأت المغنية فرد بلاي اشعاراً عالمية.

وتكلمت النائبة استر فلنسكا من (الحزب الشيوعي) فقالت ان قضية الحرب ليست قضية عصرنا وحسب بل هي قضية القضايا فالاسلحة الذرية تمحو الفوارق بين الجبهة والمؤخرة وتحمل اشد الكوارث للملايين الناس. ونحن المجتمعات هنا على الرغم من اختلافات آرائنا موحدات في هدف واحد هو منع الحرب. ودعت الى تجريد المنطقة من الاسلحة النووية.

ثم تحدثت عضو الوفد المسافر ايرما بولاك التي دعت الى تشديد النضال من اجل السلام. وقالت انها تشعر بخيبة أمل من ان الجهود التي بذلت لتوحيد الوفد الاسرائيلي المسافر الى موسكو قد فشلت وأعربت عن الامل بان يكون المؤتمر واتجاهه ومقرراته دافعاً لعودة الوفد من موسكو موحداً.

وتكلمت سميره خوري فحيت الاجتماع باسم النساء العربيات وقالت ان كون المجتمعات هن من النساء اليهوديات والعربيات يثبت ان ابناء الشعبين يستطيعون العيش سوية بسلام واطمئنان.

ثم قرأت راحيل ايرن اسماء عضوات الوفد وهن: مرجوت كلاوزنر، راحيل ايرن، سونيا ايدلبرج، أديت ولف، سميره خوري، باتيا لنست، روت لوبتش، ايرما بولاك، اليس لونيا فرنكل، النائبة استر فلنسكا، النائبة راحل كاغن.

اضراب عمال امكور الـ ٤٠٠

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — لمدة ساعتين أضرب عمال مصنع الثلاجات «امكور» يوم الثلاثاء الماضي وعقدوا اجتماعاً لهم حضره سكرتير نقابة عمال المعادن وذلك بعد توقف المفاوضات بين لجنة العمال وادارة المصنع بشأن دفع «البرعيا» لعمال الخمسة.

وعدد العمال هو ٤٠٠ عامل والاضراب الذي اعلنوه كان انذاراً وخطوة اولى ستتلوها خطوات اخرى اذا لم تلب الادارة مطالبهم. ومثل هذه الخطوات قد تمتد الى الشركات الفرعية.

وفي الاجتماع اعلن ممثلو العمال الشهريين ومندوبو عمال شركات امكور الفرعية — امرون، امكومت، بلز، امانس، دمونز — تأييدهم. وعهد المجتمعون الى لجنة العمال باتخاذ الخطوات النضالية لتحقيق المطالب.

حتى لو كانت الأرض ملكا للحكومة هل يعني التطوير ان تمنع السلطات اقامة مدرسة عليها

ابو سنان — لمراسلنا — قرية ابو سنان في حاجة ماسة الى بناية جديدة لمدرستها الموزعة حالياً في غرف متباعدة ومنها ما هو متداعي.

ومع ان وزارة الداخلية اصدرت مرسوماً لاقامة مجلس محلي فيها الا ان هذا المجلس لم يقم بعد بسبب سياسة الحكومة التي تعمل على بقاء القرية في عهد اشبه بالعهد العثماني.

وقد اخذ شباب القرية يسعون لاقامة بناية المدرسة على الارض المسماة رأس الكرم التابعة للقرية والمسجلة باسم مخاتيرها. ولكن الحكومة تدعي بملكية هذه الارض بحجة انها صخرية.

وأمام محكمة لتسوية بحيفا طالبت لجنة القرية بهذه الارض لبناء المدرسة عليها فأجاب القاضي بانه مستعد ان يحكم بهذا اذا اوصت به وزارة المعارف.

وقام سكان القرية بتوقيع عريضة يطالبون فيها بهذه الارض وارسلت هذه العريضة الى محكمة التسوية والى وزارة المعارف. ولكن وزارة المعارف لم تلب بعد مطلب القرية ولم تعط توصيتها المطلوبة.

هذا وتسير وزارة المعارف مع سياسة سلب الاراضي ولو ادى ذلك الى حرمان القرية من بناية لمدرستها.

ولكن سكان القرية يواصلون معركتهم العادلة في الدفاع عن اراضيهم وفي حقهم في اقامة مدرسة على اراضيهم.

المجلس المحلي في الرامة يصر على حقه في توسيع مسطح القرية

الرامة — لمراسلنا — وجه مجلس الرامة المحلي رسالة، بتوقيع رئيسه، الى وزير الداخلية، ونسخاً عنها الى اعضاء الكنيست وعدد من السلطات والهيئات.

ودحض المجلس في رسالته ما جاء في رد وزير الداخلية على استجواب قدم اليه بخصوص المنطقة التي تقع شمالي شارع البقيعة. لقد جاء في رد الوزير ان هذه المنطقة داخلة ضمن المتنزه الوطني (جبل ميرون) ولا مجال للسماح ببناء مساكن في ارض القرية الواقعة في هذه المنطقة وان المحكمة اصدرت أمراً بهدم اغلبية المساكن التي اقيمت فيها.

وركز المجلس في رسالته مطالبته بتوسيع مسطح القرية لتلبية حاجة السكان الى مساكن واحتجاجه على توسيع مسطح القرية من جهة الغرب لان هذه الجهة تشمل ارضاً مشجرة ووعرية ولان مساحات كبيرة منها ليست لاهل القرية ولذلك فهي لا تفي بالحاجه المطلوبة.

واضاف المجلس ان ابنية مرخصة اقيمت في الارض الواقعة شمالي الشارع ولذلك يمكن الترخيص بالبناء في هذه الجهة، ان المجلس مستعد للقيام بالخدمات المطلوبة منه لسكان هذه الابنية وبالفعل اوصل اليهم المياه.

وقال ان اصحاب الابنية في هذا الموقع ذوو عائلات كبيرة اضطروا للبناء لايواء انفسهم.

وطالب المجلس في رسالته بتوسيع مسطح القرية ليشمل اراضيها الواقعة شمالي شارع البقيعة واعتبر ضم هذه الاراضي الى متنزه جبل ميرون غير قانوني، وقال انه سيتخذ الاجراءات القانونية لحماية حقوق القرية.

٥٠ عاملا يفصلون من يوبيل غاد بعسقلان

عسقلان — لمراسل الاتحاد — اعلن هنا ان نحو ٥٠ عاملا من عمال مصنع «يوبيل غاد» للانابيب سيفصلون من اعمالهم قريباً بعد ان لم يوجد لهم عمل بدل ما كانوا يقومون به من عمل في انتاج الانابيب ذات القطر الكبير.

وكانت الادارة قد قلصت انتاج هذه الانابيب خلال الاشهر الاخيرة. ويعمل في المصنع الان ٦٠٠ عامل ولكن من المتوقع فصل عمال آخرين اذا لم تحل هذه القضية.

٢٠٠ ليرا غرامه تحكم بها محكمة عسكرية

باقة الغربية — لمراسلنا — حكمت محكمة عسكرية عقدت في مركز بوليس عارة بتاريخ ٩-٥-٦٣ على عبد الله اسعد موسى ابو مخ من قرية باقة بغرامة مالية قدرها ٢٠٠ ليرة وذلك لمخالفته قوانين التجول ووجوده بدون تصريح في تل ابيب بعد الثامنة مساء.

وكان عبد الله المذكور، وهو بائع خضروات، قد تأخر في تل أبيب بسبب عطل حدث في سيارته منعه من العودة قبل الثامنة مساء.

والجدير بالذكر ان المتهم اثناء المحاكمة، حاول الدفاع عن نفسه ولكن الحاكم العسكري منعه من ذلك وهدده بالسجن.

عشرات سائقي دان «الموقتين» يتظاهرون مطالبين بتنفيذ اتفاقية نقلهم الى دائمين

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — تظاهر امام مبنى اللجنة التنفيذية للهستدروت عشرات السائقين الموقتين الذين يعملون في شركة الباصات دان احتجاجاً على زعامة الهستدروت التي لا تحرك ساكناً في سبيل فرض تطبيق الاتفاقية على الشركة التي بموجبها يجب نقلهم الى سائقين دائمين.

وما ان ظهرت طلائع المتظاهرين حتى اقفلت كل المداخل المؤدية الى مكاتب اللجنة التنفيذية واستدعيت الشرطة وبدت المكاتب وكأنها معسكر واقع تحت حراسة مشددة..

وبعد انتظار عدة ساعات توجه المتظاهرون الى مركز شركة دان حيث فسروا للعمال المأجورين دوافع اضرابهم وعلمنا ان عائلات المتظاهرين ستشترك مع اربابها في النضال لتحقيق مطلبهم العادل.

نسوة يتظاهرن في تل ابيب

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — عشرات النسوة من احياء تل ابيب الواقعة على حدود بات يام تظاهرن امام مبنى البلدية هنا مطالبات بانجاز مجاري مركزية في احيائهن وذلك بعد ان عجزت الحفر عن القيام بدورها وامتصاص المياه القذرة.

وقد اعلنت المتظاهرات ان الشوارع مليئة بالمياه القذرة والروائح الكريهة.

وقابل نائب رئيس البلدية وفداً عن المتظاهرات واعلن للوفد ان البلدية نشرت بيان مناقصة لاقامة مجاري مركزية ووعد بالاسراع في تلبية المطلب.

ومع هذا وعلى الرغم من ان المتظاهرات لم يسببن أي عرقلة فان البلدية استدعت الشرطة التي جاءت على الفور ووقفت على اهبة الاستعداد!!

٣٣ عاملا في بلدية بتح تكفا ينالون زيادة في اجورهم بعد اضراب يومين

بتح تكفا — لمراسل الاتحاد — حقق عمال بلدية بتح تكفا الثلاثة والثلاثون مطالبهم بعد اضراب استمر يومين اثنين وعادوا الى العمل تسبقهم سافرات السيارات وهتافاتهم المدوية.

فقد تعهد مجلس عمال بتح تكفا بتحقيق خلال ٤٨ ساعة مطالب لجنة عمال البلدية بزيادة اجورهم؛ ولقاء هذا التعهد وافق العمال على العودة الى اعمالهم.

مؤتمر القمة الافريقي

(بقية)

كفاح افريقيا من اجل استقلال الاقطار المستعمرة بل صفيت بكلمات غيبية عن الكرامة الانسانية وحرية الفرد.

اهمية المؤتمر للكفاح العربي

واذاع راديو موسكو تعليقاً على مؤتمر اديس ابابا وأهميته بالنسبة لكفاح الشعوب العربية فذكر ان جدول اعمال المؤتمر يتعلق بمصالح الاقطار العربية الحيوية.. وبعد ان ذكر ان القضاء على الاستعمار يحتل مكاناً هاماً على جدول اعمال المؤتمر الذي سيبحث نزع السلاح وتصفية القواعد العسكرية الاجنبية من القارة الافريقية بعد هذا قال ان هذه القضية تشغل بال العرب لان اغلب القواعد الاجنبية في افريقيا تقع في الاقطار العربية.. فالقواعد الامريكية تقوم في المغرب وليبيا والقواعد الفرنسية تقوم في تونس والجزائر.

وبعد ان اشار المعلق الى المذكرة التي ارسلها الاتحاد السوفياتي الى دول حوض البحر المتوسط وامريكا بشأن تحويل الحوض الى منطقة خالية من السلاح النووي، حذر من نشاط الاستعمار الهدام لعزل الشعوب العربية من الشعوب التي تؤيدها.. فذلك يضعف التضامن الجبار لشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية.

الاتحاد السوفياتي

(بقية)

والمدينة.

وترفض المذكرة السوفياتية مزاعم حكومة امريكا واقطار اخرى من حلف الاطلنطي بان امكنة الغواصات الذرية الامريكية هي لاغراض الدفاع. الصحيح هو العكس. فهذا الامر يستهدف اغراضاً استفزازية والتحضير لهجوم نووي مفاجيء على الاتحاد السوفياتي واقطار اشتراكية أخرى.

كذلك فان الاسطول الامريكي السادس الموجود في البحر المتوسط على بعد الوف الكيلو مترات من حدود امريكا القومية، لم يدافع ابداً عن استقلال وسيادة أقطار الشرق الاوسط وشمالي افريقيا. فالصحيح هو انه تستر على العدوان على سوريا في ١٩٥٧ وعلى لبنان في ١٩٥٨ وعلى الاردن في تلك السنة. انه تستر ايضاً على العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦.

واعلنت المذكرة السوفياتية ان وجود الغواصات الذرية في البحر المتوسط يناقض قرار الامم المتحدة تحويل افريقيا الى قارة غير نووية.

وتؤكد المذكرة ايضاً ان مخطط ارسال الغواصات الذرية المزودة بصواريخ «بولاريس» الى البحر الابيض المتوسط قد اثير في وقت واحد مع مخططات اقامة قوة متعددة الجوانب او متعددة القوميات تابعة لحلف الاطلنطي يقوم فيها الانتقاميون والعسكريون الالمان بدور حاسم.

وتعلن المذكرة ان الاتحاد السوفياتي قد اقترح اكثر من مرة اتخاذ التدابير لمنع انتشار السلاح النووي وايد مشروعات ايجاد مناطق مجردة من الاسلحة الذرية في مختلف مناطق العالم.

ان الحكومة السوفياتية تؤيد حظر استخدام المناطق الاجنبية والموانئ لحشد انواع مختلفة من الاسلحة الاستراتيجية. وقد تقدمت بمقترحات في هذا الصدد الى مؤتمر الدول الثماني عشرة لنزع السلاح في جنيف.

فمن اجل ضمان الامن تقترح الحكومة السوفياتية الان اعلان كل منطقة البحر الابيض المتوسط منطقة مجردة من السلاح الصاروخي النووي، وهي مستعدة ان تأخذ على عاتقها الالتزامات وفقاً لذلك اذا وافقت الدول الكبرى الاخرى على ذلك. واذا اعلنت هذه المنطقة منطقة مجردة من الاسلحة الصاروخية النووية فان الاتحاد السوفياتي مع الدول الغربية مستعد ان يقدم الضمانات الاكيدة بان تعتبر منطقة البحر الابيض المتوسط، في حالة نزاعات عسكرية، منطقة خارجة من نطاق استخدام الاسلحة النووية.

وتؤكد الحكومة السوفياتية في مذكرتها ان قبول هذه المقترحات وتنفيذها سيزيد من التفاهم المتبادل والصداقة بين اقطار البحر المتوسط وسيكون مساهمة هامة في قضية تخفيف التوتر الدولي وتأمين السلام في اوروبا وافريقيا والعالم كله.

وتعرب المذكرة السوفياتية عن الامل بان تبحث حكومة اسرائيل في موقف الاتحاد السوفياتي هذا.

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

١٨ شارع فيصليه — حيفا

تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤

طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر

تلفون ٥١٤٥٧

٤٢ شارع الوادي — حيفا